



جامعة الشاذلي بن جديد
UNIVERSITÉ CHADLI BENDJEDID

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique



جامعة الشاذلي بن جديد
UNIVERSITÉ CHADLI BENDJEDID

جامعة الشاذلي بن جديد الطارف

Université chadli Bendjedid eltarf

كلية الآداب واللغات

Faculté des Lettres et Langues

قسم اللغة العربية وآدابها

Département de Lanque et Littérature arabes

محاولات تأصيل التُّراث الشعبي العنّابي بمواقع التواصل الإجتماعي

مذكرة لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية وآدابها

الميدان: اللغة والأدب العربي

الشعبة: دراسات أدبية

التخصص: أدب شعبي

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	الجامعة الأصلية	الصفة
بريزة بهلول	أستاذ محاضر أ	جامعة الطارف	رئيسا
إيمان نوري	أستاذ محاضر أ	جامعة الطارف	مشرفا ومقررا
عبد اللطيف حني	أستاذ التعليم العالي	جامعة الطارف	عضوا مناقشا

إشراف:

د. إيمان نوري

إعداد الطالبة:

حليمة السّعدية بزار

السنة الجامعية: 2021/2020

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



الشكر والعرفان

إلهي لا تطيب الليل إلا بشكرك ، و لا تطيب النهار إلا بطاعتك ، و لا تطيب اللحظات إلا بذكرك
ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك ، ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك .

ثم لا يطب هذا البحث إلا بكلمات تخصّ بجزيل الشكر و العرفان إلى من أشعل شمعة في دروب
عملنا و أعطى حصيلة فكره لينير دربنا و كان خير موجه لنا في مشوارنا ، إلى الأستاذة المشرفة
الدكتورة "نوري إيمان "

إلى الأساتذة الأعضاء في لجنة المناقشة لقبولهم قراءة رسالتي و عرض ملاحظتهم و

توجيهاتهم.

إلى أساتذتي الموقرين في كل أطوار مسيرتي التعلّمية .



إهداء

الحمد لله حتى ترضى ، و لك الحمد إذا رضيت ، و لك الحمد بعد الرضا أن وفقني لإتمام هذا العمل المتواضع الذي أهدي ثمرته إلى :

من علمني العطاء دون انتظار إلى من أحمل اسمه بكل افتخار أبي الحبيب رحمك الله، و جعلك من الذين من حوض الجنة يشربون، و من الحرير و السندس يلبسون، و في قصور الجنة يمرحون و من أعناجها و ثمارها يقطفون، و من الثمانية يدخلون،؟ و لفي جنة الفردوس يتنعمون ، و بأهلهم و أحبائهم يلتقون ، و برضا الرحمان يفرحون ، و بجوار خير الخلق يسكنون ، و برؤية وجه الكريم يفوزون.

إلى من حملتني وهنا على وهن وسعدت لساعدتنا وحزنت لحزني

إلى " أمي الحبيبة " اللهم اجعل عافيتك تسري في جسد أمي " .

إلى من تقاسمت معهم حلو الحياة و مرها إخوتي الكرام : نصر الدين ، محمد الهادي ، سميرة .

إلى الكتاكيت : مهدي عبد الرحمان ، وأسماء ، خديجة .

إلى من قضيت معهم أجمل الأوقات و جمعي بهم القدر أصدقائي أخص بالذكر : سارة ، غادة ، زهية .

إلى المشرفة على بحثي المتواضع الأستاذة نوري إيمان التي كانت سندا طوال مشواري أتمنى لد السعادة و الهناء .

حليمة السعدية بزار

مقدمة

يعتبر التراث الشعبي جزء أساسي لا يتجزء من كيان الأمة ، فهو مقوم هام من مقومات الحضارة بل هو رمز أصالة الأمة ، وعنوان سيادتها وهويتها الثقافية، وهذا الموروث الشعبي بمثابة البشر العميق الذي يكتنز ماضي وحاضر الأمم فهو مسجل حافل بمختلف الفنون التعبيرية التي توارثتها الأجيال، جيل عن جيل باعتباره خزان للقيم الانسانية سواء كانت مادية أو لامادية، ويبرز هذا الموروث العادات والتقاليد ، والمعارف والمهارات المرتبطة بمواقع التواصل الاجتماعي .

كما أن وسائل التواصل الاجتماعي هو الوسيلة العامة في العصر الحالي للتعامل مع الآخرين وذلك كنتيجة طبيعية لانتشار مختلف مواقع التواصل الاجتماعي، بالإضافة إلى انتشار مختلف وسائل الاتصال التي جعلت العالم أكثر قربا منا ، كما أن وسائل التواصل الاجتماعي قد أتاحت للعديد من أصحاب المواهب للظهور بالإضافة إلى انتشار عمليات التسويق رقمي في مواقع التواصل الاجتماعي، مما ساهمت في تحقيق العديد من المبيعات.

فلقد كان التوثيق عنصرا مهما في حياة الإنسان، ويعتبر الجذور التي تربط حاضر الأمة بماضيها، وتلعب دورا في صياغة مستقبلها وتعريفها للأجيال القادمة باستخدام وسائل وتقنيات تقليدية عن طريق الكتابة أو عن طريق التصوير الفوتوغرافي الذي يشكل الجزء الأكثر وضوحا في الذاكرة؛ باعتباره وسيلة لتوثيق الأحداث والحقائق في الأوقات الصعبة حين يتعذر الكلام .

ولهذا جاء منظوم بحثنا موسوما بـ : " محاولات تأصيل التراث الشعبي العنابي بمواقع التواصل

الاجتماعي".

وفي هذا السياق تدرج إشكالية دراستنا والتي تتمحور حول :

ما هي محاولات تأصيل التراث الشعبي العنابي بمواقع التواصل الاجتماعي؟ .

ويتفرع عن السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

- ما هو مفهوم وسائل التواصل الاجتماعي؟ ما هي أنواعها؟ وما الفائدة المرجوة منها؟

- ما هو التراث؟ وما هي أقسامه؟ وكيف يتم حفظه وتوثيقه؟

- إلى أي مدى يحضر التراث الشعبي العنابي بشقيه المادي واللامادي؟ وما هي أبرز نماذجه؟ .

وقد اعتمدتُ على خطة بحث في دراستي لموضوع " محاولات تأصيل التراث الشعبي العنابي

بمواقع التواصل الاجتماعي " ، تم تقسيم البحث إلى فصلين (فصل نظري وفصل تطبيقي)، تسبقها

مقدمة ومدخل وتعقبها خاتمة ، وثبت بقائمة المصادر والمراجع المتعددة في الدراسة، ثم ملحق وفهرس

وكان ذلك على النحو التالي :

مدخل : وتناولت فيه تعريف مواقع التواصل الاجتماعي ومميزاته وأهم مواقع التواصل الاجتماعي .

وشكل **الفصل الأول** في البحث: الفصل النظري منه فقد انضم تحت عنوان الذي وسم هذا الفصل

: الموروث الشعبي ومحاولات التوثيق الإلكتروني .

مركزين فيه على:

أولاً: تعريف التراث الشعبي (التراث لغة واصطلاحاً، الشعبي أو الشعبية، التراث الشعبي)

ثانياً : عناصر التراث الشعبي (التراث المادي، التراث اللامادي) .

ثالثاً: تعريف التوثيق، طرائقه، توثيق التراث الشعبي من خلال الكتب التاريخية والتراثية ومن خلال الدراسات الميدانية ومواقع التواصل الاجتماعي.

ويأتي الفصل الثاني ليكون بؤرة البحث ويضم الفصل التطبيقي تحت عنوان توثيق التراث الشعبي من خلال مواقع التواصل الاجتماعي ، الذي تحدثت فيه عن تعريف الملابس الشعبية والزري التقليدي العنابي ، الدلالة العنابية، اللفة والقاط العنابي ، قفطان الفتلة العنابي، وقنادر عنابة (قندورة الفتلة، قندورة التل، قندورة الحساب، قندورة الكوكتال، قندورة البيراج) ، متحف هيون، مسجد صالح باي ، مسجد أبي مروان الشريف ، مسجد سيدي إبراهيم التومي ، منزل الشيخ ابن باديس .

وختاماً انتهى بحث إلى جمع أهم النتائج والملاحظات التي أفرزت الدراسة النظرية والتطبيقية.

ولتطبيق هذه الخطة اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، الذي يعد مناسباً وملائماً لمثل هذه الدراسة من خلال تحري الظاهرة ووصفها وتحليلها لاكتشاف خصائصها ومميزاتها. واتبعت آليات الجمع الميداني الذي لا غنى للباحث الأنثروبولوجي في مجال التراث الشعبي عنه.

يعد البحث في موضوع "محاولات تأصيل التراث الشعبي العنابي" موضوعا جديدا نسبيا، لكن هذا لا يعني أنه غير مدروس سابقا، إذ وجدنا عددا من الأبحاث والدراسات الأكاديمية التي طرقت هذا الموضوع، نذكر منها على سبيل المثال : لا الحصر .

وقد دفعتنا جدّة الموضوع وقلة الدراسات حوله في جامعتنا إلى البحث فيه.

لقد سعيت بكل جهد وعزيمة لتجاوز الكثير من الصعوبات التي واجهتني أثناء انجاز هذا البحث ومنها:

- ضيق الوقت وقصر المدة الزمنية المتاحة لإعداد المذكرة .

- جدّة الموضوع وقلة المراجع، خاصة في جانب التوثيق .

- صعوبة تدوين وطبع المذكرة ، وهذا راجع لضغط المحلات الإلكترونية .

ولا يسعني في هذا المقام إلا أن أقدم الشكر الجزيل لكل من قدم لي يد المساعدة والعون ولو

بالكلمة الطيبة، وعلى رأسهم الأستاذة المشرفة " إيمان نوري " التي تفضلت علينا بإشرافها على مذكري

والتي تتبع خطوات بحثي بتوجيهاتها القيمة وتشجيعها الدائم على كل ما قدمته من نصائح ، كما أتقدم

بالشكر لأعضاء لجنة المناقشة المحترمة الموقرة التي تحملت أعباء قراءة وتقييم هذا البحث - جزاهم الله

عنا خير جزاء - .

وفي الأخير لا يسعني القول سوى أنّ الكمال لله وحده وأنّ هذا العمل كأى عمل بشري لا
يخلو من النقائص وثرغرات، وحسبي أني بذلت ما بوسعي من جهد وبحث وما توفيقى إلاّ بالله عليه
توكلت وإليه أنيت.

مدخل

تمهيد :

تعد مواقع التواصل الاجتماعي من أهم الوسائل الحديثة التي أصبح يعتمد عليها الإنسان في عملية التواصل المستمر مع الأصدقاء والأقارب والجيران والمعارف، وهذا بالرغم من بعد المسافات واختلاف أجناسهم وألوانهم من أجل تبادل المعارف والمعلومات ومختلف الفوائد والأنشطة التي تفيد الإنسان والمجتمع. وقد بينت الدراسات والأبحاث بأنّ هناك ما يقارب 200 موقع عالمي يصنف ضمن المواقع الاجتماعية.

1-تعريف مواقع التواصل الاجتماعي:

إنّ مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي هو مفهوم مثير للجدل، نظرا لتداخل الآراء والاتجاهات في دراسته.

وهي تعرف بأنّها « منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء حساب خاص به ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهويات أو أصدقاء من الجامعة أو الثانوية ». (1)

عرفها محمد عواد بأنّها: « تركيبة اجتماعية تتم صناعتها من أفراد أو جماعات أو مؤسسات ويتم تسمية الجزء التكويني الأساسي باسم العقدة، بحيث يتم إيصال هذه العقدة بأنواع مختلفة من العلاقات تشكل فريق معين، وقد تصل هذه العلاقات لدرجات أكثر عمق كطبيعة الوضع الاجتماعي أو المعتقدات أو الطبقة التي ينتمي إليها الشخص ». (2)

ومن هذين القولين نستنتج أنّ مواقع التواصل الاجتماعي هي صورة تصور التفاعل الاجتماعي بين طرفين أو أكثر بحيث يتكون لدى كل طرف صورة عن الآخر والتي تأثر سلبا أو إيجابا على حكم

(1) - إيمان حنين شين ، " لغة التواصل في مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها في جذب السياح"، مذكرة ماستر، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2015، ص 18-19.

(2) - محمد المنصور، " تأثير التواصل الاجتماعي على المتلقين"، رسالة ماجستير منشورة الأكاديمية العربية بالدنمارك، 2012، ص 27.

كل منهما للآخر، وصور هذه العلاقات مثلاً: الصداقة أو الروابط الأسرية والقرابة أو زملاء العمل والمعارف.

تُبنى المواقع الاجتماعية على قواعد بيانات عملاقة (سيرفترات) لتؤمن التواصل بين مختلف المستخدمين وتتيح تبادل الملفات وإجراء المحادثات الفورية بالإضافة إلى عديد من الخدمات الأخرى وهناك حوالي 200 موقع عالمي يصنف ضمن المواقع الاجتماعية.⁽¹⁾

يعرف زاهر راضي مواقع التواصل الاجتماعي: منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمستخدم فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها.⁽²⁾

ومواقع التواصل الاجتماعي هي عبارة عن خدمات تؤسسها وتبرمجها شركات كبرى لجمع المستخدمين والأصدقاء ومشاركة الأنشطة والاهتمامات وللبحث عن تكوين صداقات والبحث عن اهتمامات وأنشطة لدى أشخاص ويب تقدم مجموعة من الخدمات للمستخدمين مثل : **المحادثة الفورية والرسائل الخاصة، والبريد الإلكتروني، الفيديو، التدوين ومشاركة الملفات وغيرها من الخدمات، ومن الواضح أن تلك الشبكات الاجتماعية قد أحدثت تغير كبير في كيفية الاتصال والمشاركة**

(1) - فتحي حسين عامر، وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفيسبوك، ط1، 2010، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ص 203.

(2) - زاهر راضي، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، ع15، جامعة عمان الأهلية، عمان، 2003.

بين الأشخاص والمجتمعات وتبادل المعلومات وتلك الشبكات الاجتماعية تجمع الملايين من المستخدمين في الوقت الحالي.⁽¹⁾

نستنتج من هذه الأقوال الثلاثة أنّ وسائل التواصل الاجتماعي رابطة اجتماعية عن بعد تمثل تبادل المعلومات والوسائل اللغوية وغير اللغوية، سواء كان هذا التبادل بالصوت أو بالصور عن طريق الكتابة بين الأفراد والمجتمعات.

2- مميزات مواقع التواصل الاجتماعي:

تتميّز مواقع التواصل الاجتماعي بعدة مميزات منها:

أ. العالمية: حيث تلغي الحواجز الجغرافية والمكانية، وتحتطم فيها الحدود الدولية، فيستطيع الفرد في الشرق التواصل مع الفرد في الغرب في بساطة وسهولة .

ب. التفاعلية: فالفرد فيها مستقبل وقارئ، وهو مرسل وكاتب ومشارك لذا فهي تلغي السلبية، وتعطي حيز المشاركة الفاعلة من المشاهدين والقراء .

ت. التنوع وتعدّد الإستعمالات: فيستخدمها الطالب لتعلم والعالم لبث علمه وتعليم الناس ، والكاتب لتواصل مع القراء وهكذا.

(1) - دهيمي زينب، موقع التواصل الاجتماعي، " الفايس بوك" مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد 26، جوان 2012، ص 254.

ث. سهولة الاستخدام: فالشبكات الإجتماعية تستخدم الحروف والرموز والصّور التي تسهل للمستخدم التفاعل.

ج. التوفير والاقتصادية: في الجهد والوقت والمال في ظلّ المجانيّة الاشتراكيّة والتّسجيل، فالفرد البسيط يستطيع امتلاك حيّز على شبكة للتواصل الإجتماعي، فهي ليست حكرا على أصحاب الأموال أو حكرا على جماعة دون أخرى.⁽¹⁾

ومنه فإنّ مواقع التواصل الإجتماعي تساعد على نقل الأفكار بشكل كبير وهام نظرا لميزتها وفائدتها الكبيرة فهي تعمل على تحقيق أغراضنا بكل سهولة ويُسّر وتساعد على نشر النوعية المجتمعية وتقربنا من المشاهير والأدباء والعلماء وعلماء الدين والإتصال بهم بأسهل طريقة كما تُعدّ وسيلة متنوّعة الطّرق في التّعبير عن الآراء (كتابة، رسما ، تعليقا، أو اتصالا ...).

3- أهم مواقع التواصل الاجتماعي:

أ. التويتر:

وهو موقع من مواقع الشّبكات الإجتماعية يقدم خدمة تدوين مصغر وهو تدوين يسمح بعدد محدود من المدخلات بحد أقصى مائة وأربعين حرفا فقط للرسالة الواحدة ويمكن إرسال هذه التحدّثات

(1) - رشا أديب محمد عوض، آثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي للأبناء في محافظة طولكرم من وجهة نظريات ربّات البيوت، مشروع تخرج استكمالا للحصول على درجة البكالوريوس في كلية التنمية الاجتماعية والأسرية تخصص خدمة اجتماعية، جامعة القدس المفتوحة، 2014/2013 م، ص 23.

مباشرة من التويتر على شكل رسائل SMS ، وهي رسائل نصية مختصة ترسل عن طريق الهاتف النقال.

وتظهر هذه التحديثات على صفحة المستخدم لموقع التويتر، ويمكن لأصدقاء المستخدم قراءة هذه التحديثات من صفحاتهم الرئيسية أو عن طريق الملف الشخصي للمستخدم أو عن طريق البريد الإلكتروني (1).

يمكن القول أنّ التويتر هو موقع إخباري على الأنترنت يتواصل فيه الأشخاص برسائل قصيرة تسمى تغريدات ينشرها المستخدم لأي شخص يتابعه .

ب. اليوتيوب:

هو أحد أشهر المواقع الإلكترونية على شبكة الأنترنت عنوانه: www.youtube.com. وتقوم على فكرة الموقع على إمكانية إرفاق أي ملفات تتكون من مقاطع الفيديو على شبكة الأنترنت دون أي تكلفة مالية، فبمجرد أن يقوم المستخدم بالتسجيل في الموقع يتمكن من إرفاق أي عدد من هذه الملفات ليراها ملايين الأشخاص حول العالم.

(1) - علي خليل شقرة، الإعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي، ط1، 2014 م، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان ، ص 75.

كما يتمكن المشاهدون من إدارة حوار جماعي حول مقطع الفيديو من خلال إضافة التعليقات المصاحبة.⁽¹⁾

وهو ظاهرة ثقافية عالمية اتصاليّة، انطلقت منه عشرات الأفكار باستخدام كلمة Tube مقترنة بالعديد من المسمّيات لمواقع فيديو دينية وسياسية.⁽²⁾

ويعتبر موقع يوتيوب من أهم مواقع الشبكات الاجتماعية المتخصصة في مشاركة ونشر الفيديو وبالنسبة للزائر يتطلب تشغيل الفيديو تقنية أدوبي فلاش فيديو لعرض الفيديوهات الموجودة على صفحاته.⁽³⁾

ومن خلال هذه التعريفات نلاحظ أن اليوتيوب يتم من خلاله السّماح بمشاهدة مقاطع الفيديو التي يتم نشرها من قبل المستخدمين، لهذا الموقع بالإضافة إلى إمكانية تحميل مقاطع الفيديو منه ومشاهدتها في وقت لاحق ويشكل اليوتيوب طريقة جيدة لربح الأموال وكسب الدّخل المادي عندما يصبح أحد مستخدميها من النّجوم.

ت. تعريف الانستغرام (Instagram):

موقع وتطبيق الانستغرام هو تبادل الصور (photo sharing) الفيديو، وهو شبكة تواصل اجتماعي تتيح للمستخدمين أخذ الصور والفيديو، وتبادلها مع بعض من خلاله، واستخدام فلاتر

(1) - رضا عبد الواحد أمين، استخدامات الشباب الجامعي لموقع يوتيوب على شبكة الأنترنت، دراسة منشورة ضمن وقائع مؤتمر الدولي حول تكنولوجيا جديدة لعالم جديد، جامعة البحرين، 07-09 أبريل 2009، ص 520.

(2) - الإعلام الجديد، المرجع السابق، ص 90.

(3) - محمد سيد ريان، الإعلام الجديد، ط1، 2012، مركز الأهرام للنشر والترجمة والتوزيع، القاهرة، ص 53.

خاصة لإضافة تأثيرات معينة على الصور، باختصار هو برنامج يتيح لك أن تشارك الآخرين ما تراه من صور وفيديو من خلال الموقع وتطبيق الموبايل.

يستخدم أيضا الانستغرام لرفع وتحميل الصور من الكمبيوتر التي تحب أن تشارك بها الآخرين .

موقع الانستغرام صمم خصيصا لأجهزة الموبايل الذكية كتطبيق بحيث يتم التصور مباشرة بالموبايل ونشر الصور في التطبيق، يشبه الانستغرام بقية برامج شبكات التواصل الاجتماعي من حيث أنه يتم التواصل من خلاله مع المعارف والأصدقاء بمجالات واهتمامات متقاربة. (1)

إنه موقع من ضمن أحد مواقع التواصل الاجتماعي، حيث يعمل على مشاركة الصور والفيديوهات والرسائل كسابقية يتميز بالمجانية، كما يمكن لأي شخص فتح حساب عليه. يستغل كثيرا في مجال الأعمال التجارية لضمان نجاح هذه الأعمال بشكل أكبر.

ث. الفايسبوك:

هو موقع ويب للتواصل الاجتماعي يمكن الدخول إليه مجانا، تديره شركة فيسبوك محدودة المسؤولية كملكية خاصة لها، ويشير اسم الموقع (**Facebook**) إلى اسم الدليل الذي تسلّمه بعض الجامعات

(1) - أسامة بدري محمد العاني، احترف مواقع التواصل الاجتماعي فيس بوك (Facebook)، انستغرام (Instagram)، تويتر (Twitter) ، لينك ايدين (Linkedin)، ط1، 2016، زمزم ناشرون وموزعون، الأردن، عمان، ص 43.

لطلابها المستجدين وفيه أسماء وصور زملائهم القدامى ومعلومات مختصرة عنهم، والذي يتضمن وصفا

لأعضاء الحرم الجامعي كوسيلة للتعرف اليهم حتى لا يشعر المستجدون بالاغتراب.⁽¹⁾

يمكن تعريف (فايسبوك Facebook) على أنه : « مجتمع افتراضي يشير إلى مكان أين يمكن أن

يلتقي الأفراد ويتفاعلون تبادل صور، فيديو ومعلومات أخرى واتصالات عامة مع الأصدقاء، العائلة،

....، المشاركة في أعمال مشتركة ، والتفاعل حول اهتمامات متبادلة، والتواصل مع مجموعات الاهتمام

والأفراد.....».⁽²⁾

الفايسبوك موقع إلكتروني مجاني عبر الانترنت يتمكن المستخدم من خلالها من التواصل والتفاعل مع

الأصدقاء والعائلة والزملاء ، كما تطرقنا إليه في التعريفات السابقة، فهو عبارة عن شبكة لربط مجموعات

من البشر للتداول والآراء، كما يعتبر أكثر انتشارا وتوسعا أكثر من غيره من باقي وسائل

التواصل الاجتماعي الأخرى.

(1) - صلاح محمد عبد الحميد، الاعلام الجديد، د ط، 2012، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، ص 207-208.

(2) - رمضان الخامسة، استخدام الشبكات الاجتماعية على الأنترنت وانتشار قيم العولمة الثقافية لدى الشباب الجامعي،

داسة مسحية حول جمهور الشبكات الاجتماعية بجامعة محمد خيضر، بسكرة، رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر،

بسكرة، 2012، ص 102.

خلاصة :

إنّ ظاهرة مواقع التّواصل الإجماعي غزت العالم بأسره، وقد نالت اهتماما واضحا وتدقّقا هائلا للشّباب من حيث انتمائهم لمجتمعنا لا متناهي، ونظرا لما تمثله هذه المواقع من مجتمع افتراضي جديد تلاشت فيه الحدود وزالت منه القيود.

الفصل الأول: الجزء النظري

الموروث الشعبي ومحاولات

التوثيق الإلكتروني

تمهيد:

يعتبر التّراث ثقافة الأُمّة وحاضرها الذي توارثته الأجيال جيلا بعد جيل، وقبل الخوض في

الحديث عن التّراث لابدّ أن نتطرّق إلى تعريفه لغة واصطلاحا مع التركيز على التّراث الشّعبي.

1-تعريف التراث:

أ. لغة: جاء في معجم لسان العرب لابن منظور : ابن الأعرابي: « الوَرثُ والوَرثُ والإِراثُ والوَراثُ وبالإِراثِ والتُّراثِ والتُّراثُ واحدٌ».

الجوهري: « الميراث أصله مِوراثٌ إنقلبت الواو ياء لكسرة ما قبلها والتراث أصل التاء فيه واو».

ابن سيده: الوَرثُ والإِراثُ والتُّراثُ والميراثُ، ما وُرِثَ وقيل: الوَرثُ والميراثُ في المال، الإِراثُ في الحساب.(1)

والتُّراثُ ما يَخْلُفه الرجل لَوَرثتِه والتاء فيه بدل من الواو.(2)

وفي حديث الدعاء لرسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿إِلَيْكَ مَأْبِي وَلَكَ تُراثِي﴾.(3)

يمكن أن نفهم من هذا التعريف أن التُّراث مثل الإِراث والميراث الذي يتركه الميت للحَيِّ كذلك

هو شأن التُّراث هو بمثابة ترك الماضي في الحاضر الذي خلفه لنا الأسلاف من عادات وتقاليد.

معناه أن الماضي لا يزال مستمر فينا لكنه بشكل حاضر ومتطوّر.

أمّا معجم الوجيز فيعرّفه على أنّه: " مشتق من مادة (وِرثَ): ورث فلان المال ومنه وعنه يرثه ورثا،

وارثا ، ويقال : أورثه المرض ضعفا والحزن هَمًّا، (ورثَ) فلانا جعله من ورثته وأدخله من ماله على ورثته.

(1) - ابن منظور، لسان العرب، ط1، مج 2، 1992، دار صادر، بيروت، لبنان، ص 200.

(2) - المصدر نفسه، ص 201.

(3) - المصدر نفسه، ص 201.

(توارثوا): الشيء، ورثه بعضهم من بعض ، و(الإرث) ما ورث، و(التراث): الإرث والقيم الإنسانية المتوارثة".⁽¹⁾

أمّا قاموس محيط المحيط فيعرفه: « التُّراث الإرث وأصله الوُراث ». ⁽²⁾

يمكننا القول أنّ المعاجم العربية القديمة قصد أصحابها بلفظة التُّراث الدلالة على الإرث أو الميراث الذي يتركه الأب لأبنائه.

كما وردت لفظة التُّراث مرة واحدة في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿ وتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلًا لَمًّا ﴾. ⁽³⁾
والمقصود هنا كما يرى الزمخشري: « هو الجمع بين الحلال والحرام أي أنّهم كانوا يجمعون في أكلهم بين نصيبهم من الميراث ونصيب غيرهم». ⁽⁴⁾

كما جاءت كلمة الميراث والتوارث في القرآن الكريم لتشمل العلم والحسب كما وردت في سورة مريم على لسان النبي زكريا عليه السلام ففي قوله تعالى: ﴿ يرثني ويرث من آل يعقوب وأجعلته ربي رضيعاً ﴾. ⁽⁵⁾
وجاءت كلمة الوارث في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿ وزكريا إذ نادى ربه ربّ لا تدربني فرداً وأنث خيراً وارثين ﴾. ⁽⁶⁾

(1) - مجمع اللغة العربية، معجم الوجيز ، دط، 1989، دار النحوي للطبع والنشر، جمهورية مصر العربية، ص 664.

(2) - بطرس البستاني، محيط المحيط قاموس مطول للغة العربية، د ط، 09 سبتمبر 2008، دار الكتاب الجديدة المتحدة دار أوبا، لبنان، ص 69.

(3) - القرآن الكريم ، سورة الفجر، الآية 19، 20، ص 593.

(4) - أبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، تفسير الكشاف، ط 3، 1430 هـ - 2009م، دار المعرفة، بيروت ، لبنان، ص 1201.

(5) - القرآن الكريم، سورة مريم، الآية 06، ص 306.

(6) - القرآن الكريم ، سورة الأنبياء ، الآية 89، ص 330.

وأما الميراث فقد ورد في قوله تعالى: ﴿ولا يحسبنّ الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم بل هو شرّ لهم سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة والله ميراث السماوات والأرض والله بما تعملون خبير﴾⁽¹⁾.

وبناء على ما تقدم يمكن القول أنّ التّراث في اللّغة كل ما يخلفه الرجل لورثته أي لأبنائه وأهله من بعده كما يعني ما خلفته الأجيال السالفة للأجيال اللاحقة.

ب. اصطلاحا:

اختلف الباحثون في مفهوم لفظه « تراث » فنجد:

فوزي العنتيل يرى أنّ التّراث: « هو التّقافة أو العناصر التّقافية التي تلقاها جيلا عن جيل، أو التي انتقلت من جيل إلى جيل آخر »⁽²⁾.

كما جاء في المعجم الأدبي تعريف التّراث على أنّه: «ما تراكم خلال الأزمنة من تقاليد وعادات، وتجارب وخبرات وفنون وعلوم في شعب من الشعوب، وهو جزء أساسي من قوامه الاجتماعي، والإنساني والسياسي والتاريخي والخلقي ويوثق علاقته بالأجيال الغابرة التي عملت على تكوين التّراث وإغنائه »⁽³⁾.

(1) - القرآن الكريم ، سورة آل عمران، الآية 180، ص 74.

(2) - فوزي العنتيل، الفولكلور ما هو؟ دراسات في التراث الشعبي، ط2، 1407 هـ - 1987م، دار المسيرة، القاهرة، ص 77.

(3) - عبد النور جبور، المعجم الأدبي، د ط، 1979، دار العلم للملايين، ص 63.

ويضيف الجابري تعريفاً آخر فيقول: « إنَّ التّراث قد أصبح بالتّسبة للوعي العربي المعاصر

عنواناً على حضور الأب في الابن، حضور السّلف في الخلف وحضور الماضي في الماضي... ذلك هو

المضمون الحي في النّفوس الحاضر في الوعي الذي يعطي للثقافة العربية الإسلامية». (1)

وهكذا يمكننا القول: أنّ التّراث هو ما تركه السّلف للخلف من ثقافة عربية فهو دائماً حاضر في النّفوس

فهو الرّكيزة الأساسية لهذه الحضارة.

إذ يرى الجابري: «أنّ التّراث يكمن حضوره في الحاضر وذلك من خلال استلهاهم لابن لهذا

الماضي مفهوم التّراث بما هو إيديولوجي ووجداني». (2)

ومما سبق يمكن القول أنّ التّراث معناه الموروث الفكري والتّقافي والديني والأدبي، نجده في حياتنا اليوميّة

مثل العادات والتّقاليد والمأثورات الشعبيّة التي لا تزال تمارسها إلى حد اليوم.

كما أنّه هو روح الأمة ومقوماتها وتاريخها.

ولكن قبل التّطرق إلى الحديث عن التّراث الشعبي لا بد أولاً من التّعرف على معنى كلمة شعبية أو

شعبي.

(1) - محمد عابد الجابري، التراث والحداثة، دراسات ومناقشات، ط 1، يوليو 1991، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ص 24.

(2) - نائلة أبي نادر، التراث والمنهج بين أركون والجابري، ط 1، 2008، الشركة العربية للأبحاث والنشر، بيروت، لبنان، ص 55.

2- تعريف الشعبي:

إنّ صفة الشعبي تعني في قاموس الأنثولوجيا والفلكور أي شيء يرجع إلى الشعب أو خاص بالشعب. (1)

ويرى الدكتور عبد العالي بشير: « أنّ لفظة الشعبية أو الشعبي هي كل عمل أو ممارسة يقوم بها الشعب وموضوعها الشعب، وأنّ مصطلح الشعبية لا نجد مبرراً لاستعماله ولا يكسب مصداقية إلاّ في المجتمعات الطبقيّة التي قسم نظامها السياسي والاقتصادي شعبها إلى قسمين يكاد يكونان متناقضين قسم قوي مسيطر وقسم ضعيف غير مسيطر عليه ولكل قسم خصوصيات خاصة به. ولكل قسم طريقته ووسائل التعبير عن آماله وآلامه». (2)

يضيف مرسي الصباغ عنصرين أساسيين مرتبطين بمفهوم الشعبية، هما: « الانتشار والخلود أو بمعنى آخر التراثية والتداول». (3) ومن ثمّ فإنّ كل عمل وإبداع أدبي يتوفر له عنصر الانتشار على مستوى الأفراد والجماعات ويبقى خالداً بالممارسة على مر الزمان من عصر إلى آخر فإنّه يتصف بالشعبية .

الشعبية: « موقف اجتماعي وأدبي من الطبقات الشعبية اتخذه المثقفون الروس في أواخر القرن التاسع عشر وذهبوا فيه إلى أنّ فئات الفلاحين والعمال قادرة إذا ما حررت من كبتها، على بناء مجتمع متناسق ومتطور وحاول أنصار هذه الفكرة الانتقال إلى تحقيقها عملياً، ولكنهم لم يوفقوا في الوصول إلى

(1) - أحمد قيطون، الشعر الشعبي وإشكالية المصطلح، مجلة الآداب واللغات، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، العدد 6، ماي 2007، ص 163.

(2) - المرجع السابق، ص 164.

(3) - مرسي الصباغ، القصص الشعبي العربي في كتب التراث، ط1، 2001، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، ص 08.

أغراضهم لأسباب كثيرة منها مقاومة السلطة لكل مسعى اصطلاحى ورفض الطبقات الشعبية نفسها

كل تعديل في أنماط عيشها». (1)

3-تعريف التراث الشعبي:

هناك عدّة مفاهيم للتّراث الشّعبي تتفق في مضمون واحد: نجد " فاروق خورشيد" يشير إلى أنّ: «مصطلح التّراث الشّعبي مصطلح شامل نطلقه لنعني به عالما متشابكا من الموروث الحضاري، والبقايا السلوكيّة والقوليّة التي عبر التّاريخ، وعبر الانتقال من بيئة إلى بيئة، ومن مكان إلى مكان في الضّمير العربي للإنسان المعاصر، وهو بهذا مصطلح يضمّ البقايا الأسطورية أو الموروث الميثولوجي العربي القديم، كما يضمّ الفولكلور العربي في البيئات العربية المختلفة سواء كان الفلكلور القولي أو الفلكلور النّفعي أو الفلكلور الممارس وسواء ظلّ على لغته الفصحى أو تحوّل إلى العاميات المختلفة السائدة في كل بيئة من هذه البيئات وسواء كان من الفلكلور التّمطي العربي العام، أم كان من الفلكلور البيئي الذي تفرضه ظروف البيئة وظروف الممارسات الحياتية في هذه البيئة». (2)

كما يرى الدكتور " إحسان عباس" أن : « للتّراث الشّعبي ميزة هامة، لأنّه تراث قريب حيّ، وحين يلجأ إليه الشّاعر لا يحس أنّه مثقل بما في الماضي الطويل من خلافات ومشكلات». (3)

(1) - جبور عبد النور، المعجم الأدبي، المرجع السابق، ص 147.

(2) - فاروق خورشيد، الموروث الشعبي، ط1، 1992، دار الشروق، بيروت، لبنان، ص 12.

(3) - إحسان عباس، اتجاهات الشّعر العربي المعاصر، سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس للثقافة والفنون والآداب، الكويت، صدرت السلسلة في شعبان 1998، بإشراف أحمد مشاري العدواني، 1923-1990، فبراير 1978، ص 118.

ويرى أنّ: « الجاذبيّة في التّراث الشّعبي تكمن في أنّه يمثّل جسرا ممتدا بين الشّاعر والنّاس من حوله». (1)

ويشمل: « التّراث الشّعبي» المعتقدات الشّعبيّة، والعادات، تماما كما يشمل الإبداع الشّعبي، وهو

بصفة عامّة يمثّل الموضوعات التي ينتمي إلى الفلكلور وإلى دراسة التّراث الشّعبي، أو إلى دراسة الإبداع

الشّعبي. (2)

كما أنّ التّراث الشّعبي هو عبارة عن نافذة تطل من خلالها على ثقافة الغير.

فالتّراث إذا هو ذلك الإنتاج الشّعبي حيث يعيش في وجدانه بحياته ويموت به.

4- عناصر التراث الشعبي:

أ. التراث المادي:

يقول زكي نجيب محمود: « إنّني لعلّ علم بأنّ هناك شيئا اسمه التّراث ولكن قيمته عندي هي كونه

مجموعة وسائل تقنية يمكن أن تأخذها عن السّلف لتجسّدتها من طرائف جديدة» (3)

إنّ التّراث المادي هو مجموعة وسائل تقنية متوارثة عن السّلف من هذا الجانب، يسعى الإنسان

من خلالها إلى تطويرها لتتماشى مع متطلّبات حياته الحديثة.

(1) - المرجع نفسه، ص 118.

(2) - فوزي العنتيل، الفلكلور ماهو؟ دراسات في التراث الشعبي، مرجع سابق، ص 77.

(3) - سعيد سلام، التناص التراثي في الرواية الجزائرية، د ط، 2010، عالم الكتب الحديث، إريد، الأردن، ص 14.

« فالتراث المادي يكون أكثر ضرورة وأكثر إتصافاً بالجنس البشري كله لأنه يمثّل سعيه من أجل حياة وتجدد في كل ما يحققه من منجزات ماديّة كالمُنجزات العمرانيّة والتطبيقات التكنولوجيّة والاكتشافات العلميّة مختلفة الميادين، ولذلك فهي لا تختص بمجتمع دون مجتمع ولا ثقافة دون أخرى، إنّما هي ضرورة يشترك في الحاجة إليها جميع البشر، ولذلك يمكن أن تنتقل بسهولة ويسر كما نرى في منجزات الحضارة المعاصرة »⁽¹⁾.

يتجلى التراث المادي أكثر في العمران والمباني، كما أنّ إضافة التقنيات الحديثة هي من باب استمرار الحياة والبقاء هذا من جهة ومن جهة أخرى يمكنه أن ينتقل بسهولة من حضارة إلى أخرى لأنّه عبارة عن عناصر مادية يمكننا أن نحكيها ونصنع مثلها.

« والحديث عن التراث في بيئة معينة يكتسب أهمية خاصة إذ يساعد على عقد دراسات مقارنة للخصائص الاجتماعية لهذا الشعب أو ذلك من خلال عاداته وتقاليده وسائر مآثراته الشعبية »⁽²⁾.

يمكن القول أنّ أيّ بيئة معينة لها تراثها الخاص بها، حيث يمكننا معرفته من خلال الخصائص الاجتماعية أو من خلال العادات والتقاليد لأفراد تلك البيئة.

(1) - عبد القادر الريحاني، قمم عالمية في التراث الحضارة العربية الإسلامية المعماري والفني، مج 1، 2000، منشورات وزارة الثقافة، سوريا، دمشق، ص 60.

(2) - محمد الجواهري وإبراهيم عبد الحافظ وآخرون، الفلكلور العربي بحوث ودراسات (المترجمات)، ط1، مج3، 2000، مركز البحوث للدراسات الاجتماعية، القاهرة، مصر ، ص 217.

ب. التراث غير المادي:

إنّ التّراث غير المادي هو جزء لا يتجزأ من تراثنا الشّعبي بما فيه من معارف، وأفكار، وأدب .

ويتمثّل في « الصّور الفكرية، أي الصّور التي ترسم في ذهن الإنسان وهو يواجه لغز الوجود محاولاً فهمه في مختلف مراحل حياة الفكر البشري واضطرابات في غيوبته وصحوته فيما يظهره على السّطح وفيما يخفيه في أعماق شعوره في أمانيه وخيبته... في فرحه وحزنه في تفاعله وتشاؤمه هي صور فكرية لا تعرف التوقف أو السّكون سبيلاً»⁽¹⁾.

ويقصد بعبارّة التّراث غير المادي عند إطلاقها: « تلك الممارسات والتصورات وأشكال التّعبير والمعارف والمهارات وما يرتبط بها من آلات وقطع ومصنوعات وأماكن ثقافية، التي تعتبرها الجماعات والمجموعات وأحياناً الأفراد جزءاً من تراثها الثقافي، وهذا التّراث الثقافي غير المادي المتوارث جيل عن جيل، تبذعه الجماعات والمجموعات من جديد بصورة مستمرة بما يتفق مع بيئتها وتفاعلاتها مع الطبيعة وتاريخها، وهو ينمي لديها الإحساس بهويتها والشّعور باستمراريتها ويعزز من ثم احترام التنوّع الثقافي والقدرة ولا يأخذ في هذا الحسبان لأغراض هذه الإتفاقيّة سوى التّراث الثقافي غير المادي الذي يتفق مع الصكوك الدّولية الإبداعية للبشريّة»⁽²⁾.

(1) - وهيبه نايلي، التراث الشعبي في روايات عبد الحميد بن هدوقة ربح الجنوب والجازية والدرابيش - أمّودجا - مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في ميدان اللغة والأدب العربي، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية والإنسانية، السنة الجامعية 2012-2013، ص 13.

(2) - صالح فالحي، مشروع الكنوز البشرية الحية، آلية لابد من إرسالها لنقل صون التراث الثقافي غير المادي، 2003، الجمهورية التونسية، جوان 2016، ص 03.

ومن هذين القولين فإنّ التراث الغير مادي لا يتجسد في مظهره الثقافي فقط، وإمّا في المعارف والمهارات الغنية التي تنقل عبره من جيل إلى جيل آخر.

التراث اللامادي نقصد به: « العادات والتقاليد لما تحمله هاتان الكلمتان من معان سامية تحضنها التقاليد الشفوية من حكم وأمثال من شعر ملحون وموشّحات ومن طبوع موسيقية غير مكتوبة وعادات اجتماعية وأخلاقية، ويتعلّق الأمر كذلك بالمعارف المرتبطة بالمهن القديمة».⁽¹⁾

من خلال هذا القول تقول بأنّ التراث الغير مادي يعتمد على هؤلاء الذين تنتقل معارفهم في مجال التقاليد والعادات عبر الأجيال إلى بقية أفراد المجتمع أو إلى مجتمعات أخرى.

5-تعريف التوثيق:

أ. لغة:

جاء في معجم مقاييس اللغة (وثق) الواو والتاء والقاف كلمة تدل على عقد وأحكام، ووثقت الشيء، أحكمته وناقته موثقة الخلق والميثاق: العهد المحكم، وهو ثقة، وقد وثقت به .⁽²⁾

ومنه قوله تعالى: ﴿ وأذكروا نعمة الله عليكم وميثاقه الذي واثقكم به إذ قلتم سمعنا وأطعنا واتقوا الله إنّ الله عليم بذات الصدور ﴾ [المائدة:08].

(1) - عواج سامية، التراث المادي واللامادي ودور الإعلام في الحفاظ عليه وتثمينه، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية مجلة دورية دولية محكمة، العدد 22، ص 47.

(2) - أبي الحسن أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، د ط، 4 سبتمبر 1972، ج6، دار الفكر، القاهرة، ص 85.

جاء في لسان العرب لابن منظور أنّ التوثيق: مصدر للفعل وثَّق نقول وثَّق الشيء توثيقاً فهو مُوثَّق

أي: محكم والوثيق هو الشيء المحكم والوثيقة، الأحكام، أي أن الوثيقة في الأمر أحكامه. (1)

ب. اصطلاحاً:

جاء في تعريف محمد عباس حمودة: « لقد جاء مصطلح التوثيق في الأصل من كلمة وثيقة وإذا

كانت كلمة (وثيقة) استعملت أصلاً في معناها القانوني فقط أي كتابة الحقوق الشرعية وتحديدتها في

الشكل القانوني فإن كلمة وثيقة فقد استخدمت مؤخراً للدلالة على شيء مادي يحتوي على المعلومات

الثانية التي تنشر في مكان وزمان معينين من أجل الاستخدام في الممارسات الاجتماعية وأصبحت كلمة

توثيق (وثائق) ومتصلة ببعضها في المحتوى الموضوعي». (2)

ومن هنا فإننا نعني بالتوثيق جعل المحتويات والبيانات في متناول يد الباحثين وتنظيمها لغرض استرجاعها

واستعمالها مرة أخرى في أي نشاطات نتناول معالجة أي وثائق.

قال الله تعالى: ﴿ فَإِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبُ الرِّقَابِ حَتَّىٰ إِذَا أَثْخَتْمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَتَائِقَ فَإِمَّا مَنًّا

بعد وإمَّا فِدَاءٍ حَتَّىٰ تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَانَهَا ذَٰلِكَ وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَانتَصَرْنَا لَكِن لِّيَبْلُوَ بَعْضَكُمْ بِبَعْضٍ وَالَّذِينَ

قَتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَن يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ ﴿ [محمد: 04]

(1) - أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري، لسان العرب، مج 10، دار صادر، بيروت، ص 371.

(2) - محمد عباس حمودة، حولية كلية الإنسانية والعلوم الاجتماعية المفهوم العالمي للوثائق والتوثيق، مكتبة البنين، قسم الدوريات، العدد الأول،

1399 هـ - 1979 م، ص 228.

6- طرائق التوثيق:

أ. التوثيق الشفهي: هو نقل التاريخ والآداب والقوانين وغيرها من المعارف عبر الأجيال دون استخدام نظام كتابة يحدد مجموعة من المعايير المشتركة التي عقدت في المواد من قبل مجموعة من الناس على مدى أجيال « هو ما يروي من قبل الأشخاص ومن بينهم فئة كبار السن وشهود العيان والرواة عن مشاهداتهم ومنقولاتهم عن الأحداث والأوصاف في الماضي أو عن قصص حياتهم المختلفة عن طريق المقابلة المباشرة فقط ». (1)

ب. التوثيق الكتابي: يقصد بالتوثيق الكتابي معلومات مكتوبة بخط اليد أو عن طريق الرسم أو النقش كالمخطوطات والمطبوعات والصحف والتقارير والبيانات ومذكرات التخرج والكتب « فهو علم السيطرة على المعلومات يتضمن الوثيقة والكتاب والصورة والمطبوعات والعمليات الفنية التقليدية كالتجميع والاختزان والفهرسة والتصنيف ». (2)

ت. التوثيق التصويري: وهو رسم بالزيت أو بالفحم أو نقش على الحجر أو تنزيل بالخشب تستعمله الشعوب القديمة والبدائية لنقل رسائلها بالرسم والكتابة التصويرية لتدوين أهم الأحداث وهو نوع مكمل للتوثيق الكتابي.

(1) - الموقع www.arm.wikipedia.org ، يوم الاثنين 24 ماي 2021 على الساعة 23:02 .

(2) - الموقع <http://zu.libguides.com> ، يوم الاثنين 24 ماي 2021 على الساعة 23:30 .

7- التوثيق من خلال الكتب التاريخية والتراثية:

تصدى الكثير من المؤلفين في مجال الأدب الشعبي إلى مسألة توثيق التراث الشعبي وجمع بعض المؤلفين نماذج كثيرة لهذا التراث الشعبي في مؤلفاتهم من ذلك نذكر مثلا: كتاب تاريخ الجزائر الثقافي، وكتاب المهدي البوعبدلي، ابتسام الشغور الجوماني في ابتسام الشغور الوهراني، وكتاب التلي بن شيخ منطلقات التفكير في الأدب الشعبي، بالإضافة إلى عبد الحميد بورايو الذي جمع كثيرا من التراث الشعبي في كتابه: « في الثقافة الشعبية الجزائرية » وكل هذه الكتب والمؤلفات سعت إلى توثيق التراث الشعبي بمختلف مجالاته وأنواعه مع دراسته وتحليل بعض نماذجه مثل : قصيدة حيزية التي تعد بحق ملحمة شعرية شعبية بامتياز ومنها :

طلقت ممشوط طاح بروايح فاح

حاجب فوق اللماح نونين برية

عينك فرد رصاص حربي في قرطاس

سوري قياس في يدين الحريية . (1)

يظهر من هذا الاقتباس أنّ الباحث قد تنقل إلى الميدان لجمع وتوثيق نصوص الشعر الشعبي

الجزائري وهذا من أشكال توثيق وحفظ التراث الشعبي ميدانيا.

(1) - عبد الحميد بورايو، في الثقافة الشعبية الجزائرية، ط1، 2011، دار فيسيرا للنشر، الجزائر، ص 26.

8- التوثيق من خلال الدراسات الميدانية:

أمّا عن الدراسات الميدانية فقد جمع الكثير من الباحثين في مجال الأدب الشعبي نصوصا كثيرة في التراث الشعبي ونشروها في شكل مقالات أو حفظوها على شكل أشرطة سمعية أو بصرية وكانت تلك الدراسات الميدانية إنقاذا لهذا التراث الشعبي من الضياع والزوال حيث اتصلوا بحاملي هذه النصوص وسجلوها إمّا على شكل أقراص وإمّا شكل مطبوعات أو مدونات أو مخطوطات حفظا لهذا التراث الشعبي من الضياع .

وقد أسهم أيضا طلبة الجامعات خاصة الطلبة في مجال الأدب الشعبي في جمع مادة تراثية شعبية غزيرة من خلال مذكرات وأطروحات التخرج سواء في مستوى الدكتوراه أو مستوى الماجستير وهكذا. ومن ذلك نشير إلى الجهد الميداني الذي قام به أحمد قنشوبة في أطروحته للدكتوراه التي تحمل عنوان: "البناء الفني للقصيدة الشعبية الجزائرية".

فيذكر هذا الباحث قائلا: « اعتمدنا في جمع نصوص المتن للبحث الميداني غالبا، من خلال التنقل إلى المناطق التي عاش فيها الشعراء واشتهرت قصائدهم لغرض البحث عن الرواة وتسجيل النصوص من أفواههم مباشرة ومعرفة لهذا الشعر أو ذاك عن قرب». (1)

(1) - أحمد قنشوبة، البناء الفني للقصيدة الشعبية الجزائرية، منطقة شمال الصحراء- أمّودجا-، (مخطوط أطروحة الدكتوراه)، جامعة الحاج لخضر - باتنة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، 2008، ص 06.

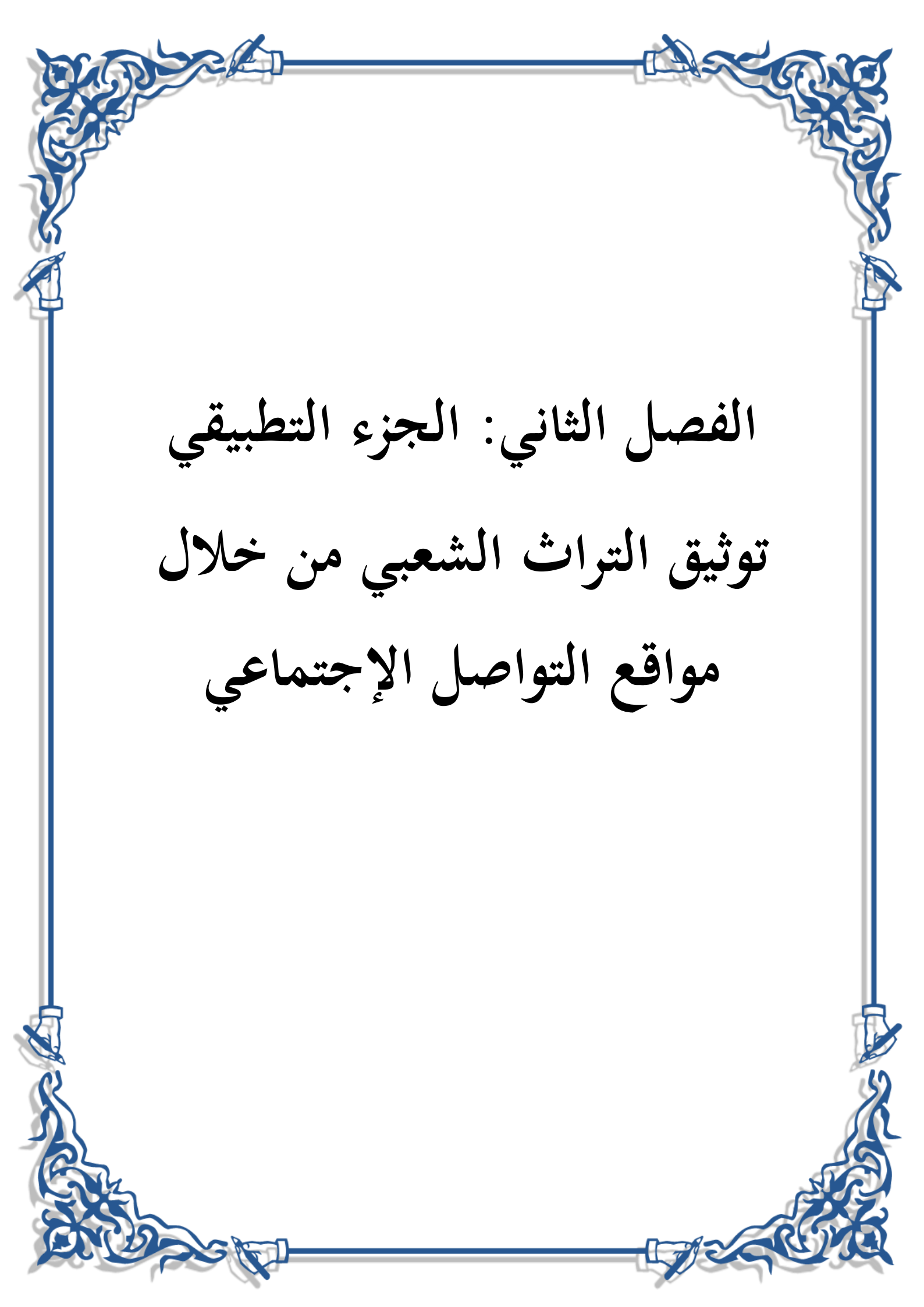
9- توثيق التراث الشعبي من خلال مواقع التواصل الاجتماعي:

لقد ساهم التراث الشعبي الجزائري بكل أشكاله في تحقيق نقلة نوعية في التواصل بين مختلف طبقاته الشعبية من خلال العديد من الوسائط الرقمية، والتي ساهمت بشكل مباشر في حفظه من الزوال، وإحيائه في الحياة الثقافية الشعبية كعنصر أساسي يمثل هوية الأمة، ويساهم في تبيان خصوصية هذا التراث الشعبي القومي، ومحاولة نقله من البيئة المحلية إلى العالمية بتداوله عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وهذا الأمر حقق له تداولاً فنياً وجمالياً كنص غير رسمي يحفظ وعاء الأمة من الذوبان والتفكك الذي بدأت تتعرض له عبر العولمة الثقافية، والتي ساهمت في طمس التراث الشعبي الأصيل لكل التجمعات الإنسانية .⁽¹⁾

(1) - رضا عامر، حضور التراث الشعبي الجزائري عبر شبكات التواصل الاجتماعي وتطبيقات الهاتف النقال، مجلة آفاق علمية، مجلد 10، عدد 2، 2018، ص 117.

خلاصة:

إنّ التّراث هو ذخيرة كبيرة، ومخزون ثقافي هائل وشامخ، وصورة عن شعب له عادات وتقاليده وتجارب إنسانية، وكأنه هو مبعوث لهويته واعتزازه لأنه لا يستطيع أي أمة أن تنهض خاصة في هذا المد الحضاري الهائل بدون التشبث بتراتها ولبعثه من جديد.



الفصل الثاني: الجزء التطبيقي
توثيق التراث الشعبي من خلال
مواقع التواصل الاجتماعي

تمهيد :

يمثل التراث الشعبي بمختلف أشكاله وأنواعه مادية كانت أو غير مادية الهوية المقاومة للأمة ضد كل أشكال المسح التي تمارسها العولمة في التراث الشعبي ، هو أحد عناصر الذات التي تأتي الانسلاخ عن الهوية الأصلية ، وقد عملت وسائل التواصل الاجتماعي على إعادة بعثه من جديد بشكل أكثر حضورا في حياتنا اليومية. ذلك سيطرة هذه الوسائل الرقمية على حياتنا اليومية من جهة واهتمامها المتزايد بثقافتنا الشعبية من جهة أخرى ، جعل التراث الشعبي الجزائري يكتسب مواقع جديدة وحضورا متميزا أكثر من ذي قبل وتجلي هذا الحضور أساسا في الكثير من المواقع والمدونات الالكترونية خاصة تلك الشبكات التي تكاد تسيطر على مختلف تفاصيل حياتنا كشبكة الفاييس بوك مثلا... وغيرها. فأصبح الاطلاع على جزء كبير من التراث الشعبي أكثر يسر وسهولة . الأمر الذي يجعلنا نقول: إنَّ هذه الوسائط الالكترونية الجديدة قد حققت في ظرف قياسي ما لم تحققه الوسائل التقليدية كالصحف والمجلات والكتب. فالمتصفح لهذه الوسائل لمواقع التواصل الاجتماعي يعثر بشكل مباشر على أهم مظاهر تراثنا الشعبي مثل: الأبنية القديمة ، كالمساجد والمتاحف ، ودور العلم وكذلك اللباس التقليدي الشعبي مجسدة أمام عينيه هذا عن الثقافة المادية، أمّا عن الثقافة اللامادية فإن حضورها أكثر وضوحا على هذه الوسائل الحديثة التي تهتم بالأغنية الشعبية المحلية والحكايات بمختلف أنواعها والمثل والحكمة، إذ جعلت هذه الشبكات كل عناصر الثقافة الشعبية المحلية تبعث من جديد وينسخ فيها الروح بعد أن كادت تنحدر وتبتلعها ذاكرة النسيان. فتمكنت هذه الوسائل الحديثة من نقل تراثنا الشعبي المحلي من محليته الضيقة إلى فضاءات أكثر رحابة وأقوى تأثير وأضحى هذا التراث الشعبي بشقيه من خلال

الوسائل الالكترونية ماثلا للجميع . تنهل من معينه مختلف الآداب والمعارف توظيفا واقتباسا ومحاكاة ، كل هذا لم يكن ليتحقق لولا شبكات التواصل الاجتماعي .

1-الملابس الشعبية:

1-1. تعريف الملابس الشعبية:

الملابس الشعبية هي تلك التي تعبر عن هوية جماعة محلية من الناس، وتعبر عن علاقات الفرد مع باقي أفراد الجماعة، وعن موقعه ضمن تلك الجماعة، وإذا شبهنا نظام الملابس باللغة جاز لنا أن نقول أن الملابس الشعبية هي «اللهجة» المحلية الدارجة للملابس ذلك أن اللهجة والملابس الشعبية تتصفان كلتا هما بالمحلية أو الإقليمية ولكن لكل منهما انتماء ثقافي، وتكون مميزات الملابس الشعبية المحلية عادة ظاهرة بارزة بحيث تعرف الآخرين بسهولة على الجماعة الشعبية التي ينتمي إليها مرتديها، وما يسمى لباسا شعبيا لا يكون بالضرورة مصنوعا من قبل الشخص نفسه أو من قبل أفراد في الجماعة المحلية نفسها بل قد يكون من تصميم أجنبي وإنتاج موحد لأنه إنتاج بالجملة، ولكن ما يجعله شعبيا هو أن الفرد يكون قد أجرى عليه تغييرات وإضافات، ولبسه مع ملابس أخرى، وبطريقة أخرى أو مختلفة بحيث يظهر بوضوح انتماء الشخص إلى جماعة شعبية معينة، وتكون هذه التغييرات والإضافات وطرق الاستعمال تقليدية ومتوارثة شفويا ومميزة بمجموعها لتلك الجماعة الشعبية وبالطبع تنطبق على الملابس الشعبية الصفات والمميزات التي تتصف بها الثقافة المادية بشكل عام كما ذكرنا سابقا.⁽¹⁾

(1) - شريف كناعنة ، دراسات في الثقافة و التراث و الهوية ، حققه و نقحه و أعده للنشر مصلح كناعنة ، مواطن المؤسسة الفلسطينية لدراسة الديمقراطية ، رام الله ، فلسطين ، 2011 ، ص 190.

1-2. الزي التقليدي العنابي:

يتنوع الزي التقليدي النسائي بمدينة عنابة ويختلف من أشهرها: الدلالة واللفة كما تتميز مدينة عنابة بتنوع وتعدد تقنيات الطرز من الفتلة إلى الكوكتال إلى التل والبيرلاج والشيخشان والحساب «الطرز الهيبوني»، وكلها تستخدم وتعتمد في لباس المرأة العنابية وتعرف عنابة بأنها مدينة السبع قنادر. وعن تاريخ لباس مدينة عنابة تحدثت الناشطة على موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك نجلاء مقداد التي تطرقت إلى الحديث عن القندورة العنابية وأصل التطريز تقول: «عُرِفَت القندورة بالتطريز على قماش مدينة جنوة الإيطالية التي كانت لها فندق تجاري بعنابة حيث كان الايطاليون يبيعون قماش الجنوة الإيطالي مقابل مرجان عنابة».

وعرفت عنابة التطريز الحرير أيضا هي والجزائر العاصمة، ومن هنا تنوعت القندورة وأصبح هناك (القطيفة والحرير.... وغيرها من الأقمشة)

وذهبت نجلاء مقداد إلى التعريف بالقندورة فقالت:

«القندورة قطعة من الدلالة وهي أقدم ثاني لباس في الشرق الجزائري بعد الملحفة»، وهذا الفن كله يعود إلى أن مدينة عنابة كانت مقر ملوك نوميديا عبر الحضارات ومن أكثر المدن التي هاجر إليها الأندلسيون عبر السواحل وأكثر مدينة استقروا فيها فأحضروا معهم بعضا من الفن والتقاليد وللتعمق أكثر في تاريخ اللباس التقليدي العنابي نستمع إليها قائلة أيضا: «أن مدينة عنابة عرفت بتعدد التقاليد منذ زمن بعيد وكانت تعرف باللباس الملكي وهذا يظهر في الدلالة حيث كان هذا اللباس خاص فقط بالملوك ثم اتخذته العروس العنابية كلباس حنة لها ومن هنا استوحيت فن اللغة العنابية».

3-1. الدلالة العنابية:

هي زي الحنة الخاص بالعروس العنابية يتكون من العديد من القطع أولها: القندورة ويكون لوها الأساسي أبيض أو أزرق سماوي وطرزها يكون في أصله وغالبا من الفتلة لكن نجد في أحيانا أخرى بطرز الكوكتال تلبس فوق تلك القندورة القاط أو قفطان طويل مفتوح من المخمل يكون مطرز بالفتلة، أما الإكسسوارات التي تعد أساسية له هي الدلالة وهي عبارة عن قطعة توضع على الرأس تزين بعملات ذهبية، إمّا باللوز أو السلطاني.

ثم يلبس معها مجموعة من الحلبي التقليدية من بينها: على مستوى الرأس نجد الخجالي أو الجبين الجزائري والشوشنات والقطينة، وزينة الخد أما على مستوى الرقبة نجد الإكسسوارات التي تترافق مع أي تصديرة للعروس العنابية ألا وهي مديح اللوز وخيط الشعير أو خيط الحوت مع اللوح وهما من الحلبي التقليدية الخاصة بهذه المدينة وقد يلبس معها أيضا الكرافاش بولحية والسخاب وعقد المخبل الجزائري أما باقي الإكسسوارات فتتمثل في مقياس الفتلة العنابي أو أي نوع من المقياس ومجموعة من الخواتم.

كما تحدثت نجلاء مقداد عبر موقع الفاييبوك على الدلالة العنابية قائلة أنها " تتكون من: قندورة شاشية الدلالة، مجوهرات خاصة بمدينة عنابة، وتسريحة شعر خاصة بتلك المدينة، وترفق دائما بفراش الحنة العنابي ثم ظهر بعد الدلالة ما يسمى بالقاط العنابي الذي أحيط أول مرة في مدينة عنابة في القرن الثالث عشر ومن هناك استوحت عدة ألبسة " (1).

(1)-صفحة موقع التواصل الاجتماعي بجلاء مقداد ، 10 نوفمبر 2021 ، بتصرف .

و كما هو موضح في الصورة (الشكل 1) : هناك صورتان مختلفتان اعتمدت فيها نجلاء مقداد على طريقة دمج الصورتين في صورة واحدة لإبراز الفرق بين اللباس قديما و حديثا ، حيث اعتمد المصور في جزء الصورة من جهة اليسار على التصوير بتقنية اللون الأسود و الأبيض التي لم يكن من وجود لغيرها سابقا. أمّا على يمين الصورة فقد استخدم المصور تقنية التصوير الجديدة التي تستعملها في الوقت الحالي و تعتمد على إبراز الألوان على حقيقتها عكس الجزء الأول من الصورة حيث أظهر صورة المنتج بدقة و بصورة واضحة و المشهد يتناسب هنا بعضه مع بعض من حيث اللون و الطول و الشكل مع بروز ألوان اللباس. و يمكن القول بأن المصور محترف حيث قام بإظهار الحجم الكلي للمنتج من الجهة الأمامية من الأعلى إلى الأسفل إلا أنه أهمل الجزء الخلفي الذي يبرز لنا شكل اللباس بصورة كلية وواضحة .

وفي الصورة (شكل 2) اعتمدت كذلك نجلاء مقداد على طريقة دمج الصورتين في صورة واحدة، وهذه الصورة هي تعبير على منتج تقليدي متوارث أبا عن جد ، حيث اعتمد المصور على التصوير المقرب لغرض إبراز المنتج ، كما استخدم في جزء الصورة من جهة اليسار تقنية الفلاش لتجميد الصورة في الضوء الخافت داخل الغرفة، إلا أنّ الفلاش يقتل ألوان الصور ويجعلها متوهجة والإنارة الطبيعية تعطي تباينا أفضل للألوان ومظهرا أكثر واقعية وإشراقا. أمّا من جهة اليمين استخدم المصور تقنية التصوير المقرّب (Zoom) ، حيث ركّز على النصف العلوي من اللباس وهذه الصورة تخاطب المتلقي أو المستهلك من خلال البؤرة الأمامية، كما ركز على الجزء الأمامي من تفاصيل اللباس الذي يجوي الطرز و الخياطة و الأكمام ، لكنه أهمل الجانب الخلفي و السفلي و هو جانب مهم، و هذا ما

قلل من جودة الصورة وجعلها غير واضحة بشكل كلي، فالمصور هنا غير محترف بشكل رسمي في التصوير ، لأنه لم ينقل لنا حقيقة المنتج التقليدي بكل تفاصيله .

1-4. اللفة العنابية :

و هي ثاني لباس تلبسه العروس العنابية بعد لباس الحنة الدلالة و تلبس اللفة مع قندورة الفتلة أو قفطان الفتلة بأنواعه و أشهره " قفطان القرنفلة " و تتكون اللفة العنابية من شيء أساسي ألا و هو إكسسوارات الرأس ، حيث ذهبت **نجلاء مقداد** في الحديث عن اللفة العنابية إلى القول أنه : « عند نزع القاط وإضافة الشاشية تتكون لدينا أول لفة للعروس العنابية و هي عادة تقوم بها العروس مايسموها بتبديل سبعة قنادر بسبعة تصديرات و تخرج للمعازيم و تلف كل مرة بذلك اللباس سبعة لفات » و تتمثل في :

- **الشاشية السلطاني العنابي** : و تختلف في شكلها عن الشاشية السلطاني المستغانية ، و هي عبارة عن شاشية متوارثة منذ القدم و خاصة بعنابة فقط كانت تزين بالسلطاني و هي عملة عثمانية ذهبية قديمة و الخاصة بمدينة بونة آنذاك كانت تضرب باسم السلطاني الشريفني ، لكن اليوم قل استخدام السلطاني و تم الإعتماد على اللويز كبديل له تلبس هذه الشاشية على رأس بعدما يتم لف شعر العروس في محرمة الفتول، يضاف إليها الجبين و الشوشنات وزينة الخد و الرعاشة ، أما على مستوى الرقبة واليدين فتلبس ذات الحلبي السابق ذكره .

كما هو موضح في الصورة (شكل 3) هناك صورتان مختلفتان اعتمدت فيها **نجلاء مقداد**

على طريقة دمج الصورتين في صورة واحدة. حيث اعتمد المصور في جزء الصورة من جهة اليسار على

التصوير المقرب لغرض إبراز المنتج التقليدي من الجهة الأمامية بشكل واضح. أما على يمين الصورة اعتمد المصور على التصوير المبعد لإبراز المنتج بكل تفاصيله شكلا وطولا. كما اعتمد على تقنية اللون السود و الأبيض لأنه يريد أن ينقل لنا حقيقة المنتج بشكل واضح.

1-5. القاط العنابي :

و هو عبارة عن جاكيت من المخمل مطرز بالخياطة الذهبية " الفتلة " ويكون إما قصيرا أو متوسط الطول. قاط السروال، قاط الدلالة ، قاط و بدرون عاصمي ، قاط و فستان ... إلخ .
و يعتبر القاط أحد أنواع القفطان .

و من صفحات مواقع التواصل الاجتماعي التي تتحدث عن القاط العنابي صفحة " Bône La perle"⁽¹⁾ قدمت من خلال هذا صورتان موضحتان للقاط العنابي صورة للماضي وصورة للحاضر حيث تميزت المرأة العنابية عبر العصور بالأناقة و عرفت و بلباسها المتنوع قمع مرور الوقت أخذت تطور من لباسها .

ففي الصورة (شكل 4) صورتين مختلفتين مدجتين في صورة واحدة ففي الصورة من جهة اليمين امرأة من مدينة عنابة " هيبيور يجيوس قديما " مرتديه القاط العنابي قديما و الصورة الأخرى من جهة اليسار صورة للممثلة اللبنانية نادين نسيب نجيم و هي ترتدي القاط العنابي الحديث و هو لباس هيبيوني متوارث على الأجداد فالمصور هنا اختار الزاوية المناسبة للتصوير و تجنب استعمال العدسة الواسعة لأنه قام بإظهار الحجم الكلي للمنتج في الجهة الأمامية من أعلى اللباس إلى الأسفل من كيفية

1- Bône la perle, 26 janvier 2021

التطريز و الرشمتا، و من هنا نلاحظ بأن صورة المنتج ذات جودة عالية الدقة متناسب بعضه مع بعض من حيث اللون و الطول و الشكل و تباين الأضواء و اللون إلا أن هناك تفاصيل أهملتها الصورة و هو الجانب الخلفي للزي التقليدي و هذا مايبين جمالية المنتج التقليدي .

1-6. قفطان الفتلة العنابي :

وهو أحد أنواع القفاطين الجزائرية و قفطان الفتلة من أقدم الألبسة التقليدية المتواجدة والخاصة بمدينة عنابة يكون من قماش القطيفة وغالبا ما يكون مطرز بخيوط ذهبية تتعدد أشكاله من أهمها قفطان القرنفلة العنابي سمي بهذا الاسم لأنه يكون مفتوح من جهات الأربعة متشبهها بذلك بورد القرنفل التي تعتبر رمزا لمدينة عنابة ، كما أبدعت المرأة العنابية في تطوير هذا اللباس و كانت تدخل عليه رشمتا جديدة وكذلك أنواع مختلفة من التطريز العنابي من بينها الكوكتال و التل،...

حيث تطرقت إليه صفحة " Annaba l'ancien Bône " ⁽¹⁾ عبر موقع الفايسبوك وقدمت صورة توضيحية عن القفطان العنابي اللباس التقليدي الجزائري تنوع أصالة و أناقة كما هو موضح في الصورة (شكل 5) نلاحظ صورة لإمرأة ترتدي لباس قفطان مطرز بخيوط الفتلة العنابية على قماش القطيفة. حيث اعتمد المصور على التصوير المقرب لغرض إبراز المنتج من الجهة المامية بشكل واضح و ركز على التقاط هذه الصورة بطريقة مفصلة لكيفية الخياطة إلا أنه أهمل الجزء الخلفي .

ركز أيضا على مراعاة حجم و أبعاد هذا اللباس و نقل حقيقة المنتج بصورة واضحة.

1- Annaba l'ancienne Bône , 27 mars 2020.

2- قنادر عنابة

2-1. قندورة الفتلة: و هي من أقدم أنواع القنادر التي كانت متواجدة ولا تزال متداولة إلى يومنا هذا، فالفتلة هي طرز اعتمده العنابيون منذ القدم في كافة أشيائهم سواء في اللباس أو الحلي أو فراش الفتلة الذهب. قندورة الفتلة أصيلة مدينة عنابة والفتلة هي عبارة عن خيوط من الذهب كانت تطرز على القטיפفة جنوة برشمت وأشكال مختلفة، سميت آنذاك بقטיפفة جنوة نسبة إلى مدينة جنوة الإيطالية أين كان يتبادلون الإيطاليون بهذا النوع من القטיפفة مع الجزائريين مقابل المرجان بسواحل عنابة في القرن الخامس عشر ، قندورة الفتلة هو لباس تتعنى به المرأة العنابية لابل كل نساء الشرق الجزائري، ومن صفحات مواقع التواصل الاجتماعي صفحة "Annaba l'ancien Bône" ⁽¹⁾ التي قدمت صور توضيحية عن قندورة الفتلة العنابية بالطرز النباتي والهندسي كما هو موضح في الصورة (شكل 6) صورة لامرأة ترتدي قندورة الفتلة قديما حيث اعتمد المصور على التصوير المقرب لغرض إبراز المنتج من الجهة الأمامية بشكل واضح .

قام المصور الفوتوغرافي بالتقاط الصورة من الزاوية العادية ، حيث أظهر صورة المنتج بدقة وبصورة واضحة ، و المشهد يتناسب هنا بعضه مع بعض و قد اعتمد على تقنية اللون الأسود و الأبيض ويمكن القول بأن المصور محترف، حيث قام بإظهار الحجم الكلي للمنتج من الجهة الأمامية من الأعلى إلى الأسفل إلا أنه ظلم الجزء الخلفي الذي يبرز لنا شكل اللباس كلية وواضحة .

1- Annaba l'ancienne Bône , 21 Avril 2021.

2-2. قندورة التل: و هي نوع من القندورة التي تلبس في خلوة حمام العروس العنابية و تكون بسيطة في تطريزها بخيط ذهبي على قماش الساتان و غالبا ما ترافقه عوكسة الحمام بذات التطريز ومن صفحات مواقع التواصل الاجتماعي صفحة "Annaba l'ancien Bône" ⁽¹⁾ التي قدمت صورا توضيحية لحمام العروس العنابية كما هو موضح في الصورة (شكل 7) امرأة ترتدي قندورة التل خاصة بعنابة و في رأسها عكسة عنابية و محبس المقرود و جالسة على فراش الذهب العنابي .

خلوة حمام العروس العنابية ، تقوم العروس العنابية بعادة الخلوة الخاصة بمدينة بونة العريقة وهي حمام مع تصديرة بالفقيرات و الماشطة مع 7 تبديلات بغطاء الرأس بألوان مختلفة عادة تكون فاتحة و بما يسمى البنيقة أو العوكسة و تكون بنفس طرز القندورة فتلة أو حساب أوتل ثم تلبس القندورة مع الفة في قعدة أصيلة. فالمصور هنا اختار الزاوية المناسبة للتصوير وتجنب استعمال العدسة الواسعة للزاوية لأنه قام بإظهار الحجم الكلي للمنتج في الجهة الأمامية من الأعلى إلى الأسفل. ومن هنا نلاحظ أن صورة المنتج ذات جودة عالية الدقة متناسب بعضه مع بعض .

فلقد أبرز التفاصيل الخاصة بالمنتج من زوايا مختلفة، فالصورة هنا خالية من التأثيرات وهذا يدل على جودة الكاميرا إلا أنه هناك تفاصيل أهملتها الصورة و هو الجانب الخلفي للزّي التقليدي و هذا ما يبين جمالية المنتج التقليدي .

1- Annaba l'ancienne Bône , 25 mai 2020.

2-3. قندورة الحساب: و هي قندورة تلبس أيضا في خلوة العروسة العناية و تتميز بطرز الحساب أو كما يسمى الطرز الهبيوني الخاص بمدينة عنابة و يتميز هذا الطرز بأشكاله و ألوانه المتعددة ويرافق هذا الزي أيضا عوكسة حمام بذات الطراز .

2-4. قندورة الكوكتال : و سميت بهذا الاسم لكونها تمزج العديد من أنواع الخيوط فتلة و كونتيل ومختلف أنواع السمسم و الأحجار في تطريزها و تكون على قماش الساتان أو المحمل ، تتميز بألوانها الجميلة و الزاهية و تتنوع أيضا رشماتها و تطريزاتها . ومن صفحات مواقع التواصل الاجتماعي التي تحدثت عن قندورة الكوكتال صفحة "تراث عنابة" ⁽¹⁾ كما هو موضح في الصورة (الشكل 8) صورة امرأة ترتدي قندورة الكوكتال العناية حيث اعتمد المصور على التصوير المقرب لغرض إبراز المنتج من الجهة الأمامية بشكل واضح . حيث استخدم تقنية التصوير العصرية التي نستعملها في وقتنا الحالي التي تعتمد على إبراز الألوان على حقيقتها.

أيضا تحدثت هذه الصفحة أي " تراث عنابة" ⁽²⁾ و قدمت صورة كما هي موضحة في (الشكل 9) صورتين مختلفتين مدجتين في صورة واحدة لإبراز الفرق بين الماضي و الحاضر . حيث اعتمد المصور في الجهة اليسرى على التصوير بتقنية اللون الأسود و الأبيض التي تدل على قندورة الكوكتال في الماضي . أما على اليمين ركز المصور على الجهة الأمامية فقط من الأعلى إلى الأسفل رو أهمل الجهة الخلفية . حيث قام بإظهار الحجم الكلي للقندورة في الجهة الأمامية و المشهد يتناسب هنا بعضه مع بعض من حيث اللون و الطول و الشكل و الأضواء واضحة .

(1)-تراث عنابة ، 13 مارس 2021 م

(2)-تراث عنابة ، 01 ديسمبر 2021 م

2-5. قندورة البرلاج : و سميت بهذا الاسم لأنها تستخدم في تطريزها الأحجار شواروفسكي اللؤلؤ

.... إلخ لا الخيوط و هي مشتقة من الكلمة الفرنسية " Perle " و التي تعني أحجار تكون في

غالبيتها على أي نوع من القماش سواء الساتان أو المخمل ... إلخ .

3- المتحف :

نجد أنّ جوم يؤيد أن الفلكلور هو موضوع أساسي بالنسبة للمتاحف الشعبية فإنه يفرق بين

مصطلحين هما: متحف شعبي، وبين متحف للفولكلور، فمهما يكن من أمر فإنهما ليسا مترادفين كما

يقول ، وليس متبادلين كذلك ، فعلى الرغم من أن الأول يتضمن التالي، فإنه يجب أن يغطي حقلا

أكثر اتساعا.

وينبغي أن تشمل المتاحف الشعبية على المنازل القديمة والحوانيت ومخازن الغلة، وحرف القرية والأدوات

الزراعية، والأزياء وغيرها. (1)

ومن بين أشهر المتاحف التي تزخر بها مدينة عنابة :

- متحف هيبون :

هو عبارة عن شاهد تاريخي دخل التصنيف كمعلم تاريخي سنة 1968 م، في القدم و أثناء

التواجد الفينيقي كان يلعب دور المصرف أو المركز التجاري ثم جعل منه النوميدين مدينة بعد أنهمز

يوغرطة و قد كانت المدين الأكثر ازدهار أثناء التواجد الروماني في القارة الإفريقية و جعل منها جزء

(1)- فوزي عنتيل، الفولكلور ما هو؟ ، مرجع سابق ، ص 30.

من إقليم روما و كان المتحف يلعب دور مركز نشر المسيحية و مقر القسيس سان أوغستين (saint Augustin) غير أن الحالة المزرية له تطلب من السلطات المعنية إعادة ترميمه في سنة 2004.⁽¹⁾

من القطع الأثرية التي اشتهر بها متحف هيبون "قناع قرقون" التي تحدثت عنه صفحة "عناية تراث" عبر موقع الفاييسبوك ، « هو جزء من الهوية الأثرية و التاريخية للموقع الأثري هيبون يؤرخ لمرحلة تاريخية مهمة مرت بها هيبون في نهاية القرن الثاني الميلادي و تطورها العمراني خاصة بعد حصولها على لقب المستعمرة، أما القيمة الفنية فتكمن في فن النحت على الرخام، الذي تفوقت فيه هيبون في تلك المرحلة فكان تزيين واجهة النافورة العمومية و هو أكبر قناع أثري من الرخام عثر عليه إلى غاية اليوم ، إضافة إلى القيمة الفنية في القصة الميثولوجيا التي يعبر عنها القناع في حد ذاتها و التي تعبر عن المستوى الثقافي و للمجتمع الهيبوني في تلك الفترة» .

كما هو موضح في الصورة (شكل 10) صورة لقناع أثري من الرخام و قد قام المصور بالتقاط الصورة من الزاوية العادية المناسبة .

فالمصور لم يستخدم خاصية التقريب (الزوم) إنما اقترب جسديا من القناع الأثري الذي أراد

تصويرها

هذا ما جعل الصورة عالية الدقة و الجودة ، فالمشهد يتناسب مع بعض من حيث اللون و الشكل و الطول كما ركز على تفاصيل تشكيل هذا القناع ، و بالتالي تجنب الإضاءة و اتجاه الضوء واضح

(1)-ياسين مريخي ، التوازن البيئية و التنمية السياحية المستدامة لولاية عنابة ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم التهيئة العمرانية فرع التهيئة الإقليمية ، جامعة منتور ، قسنطينة ، جوان 2010 ، ص 78 .

(2)- عنابة تراث ، 03 سبتمبر 2020 م .

أعطى قيمة مضافة من وضوح الصورة ، و منه يمكن القول بأن المصور استعمل زاوية مناسبة لإبراز المنتج فهو ينقل لنا حقيقة هذا المنتج بكل تفاصيله .

4-المساجد :

كانت المساجد من أبرز مراكز الإشعاع الثقافي في الجزائر العثمانية حيث كانت مقصد الناس في مختلف فترات اليوم لأداء فريضة الصلاة ، لكن المساجد آنذاك لم تكن أماكن للعبادات فحسب ، بل كانت تؤدي دورا تربويا تعليميا من خلال حلقات الدروس التي كان يعقدها الشيوخ يوميا ، فضلا عن خطب الجمعة و الأعياد التي كانت تتعرض لمختلف المناسبات و التي كانت تجلب لها الجموع الغفيرة من المسلمين .⁽¹⁾

ويعتبر انتشار المساجد في المجتمع الجزائري المسلم ظاهرة بارزة وليست وليدة الوجود العثماني بالجزائر. وتكاد تجد قرية أو حيا في المدينة بدون مسجد، فهو منشط الحياة العلمية و الثقافية فقد كانت و مازالت أغلب المدن الجزائرية تشتمل على مسجد يطلق عليه اسم الجامع الكبير أو العتيق.⁽²⁾ قد بلغ عدد مساجد الجزائر وكتاتيبها وزواياها خلال الفترة العثمانية ثلاثة آلاف ساهمت كلها في تحفيظ القرآن الكريم ، و تعليم الكتابة و القراءة ، و تلقين مختلف العلوم .⁽³⁾

من صفحات مواقع التواصل الاجتماعي التي تتحدث عن :

⁽¹⁾ - جمال سعادنة ، الشعر الجزائري في العهد العثماني موضوعاته وخصائصه ، أطروحة دكتوراه في الأدب المغربي القديم ، جامعة الحاج لخضر باتنة ، 2010 ، 2011 ، ص 14 .

Lucien Golvin : la Mosquée ces origines sa morphologie ses diverses fonction son rôle .²-

دانس la vie musulmane plus spécialement en Afrique du Nord , R A N° 105 Année 1961 , p 198 .200³-

4-1. مسجد أبي مروان الشريف: صفحة تاريخ مدينة عنابة التي قدمت من خلال هذا صورة موضحة في (الشكل 11) للمسجد قديما والمقتبسة من كتاب عنابة فن و ثقافة لسعيد دحماني حيث « تأسس هذا المعلم قبل أكثر من عشرة قرون مضت ليؤدي مهمة متميزة توزعت بين العلم و صد الهجمات الآتية من شمال البحر الأبيض المتوسط و صقلية ، فارتبط تاريخه حقبة طويلة بتاريخ المنطقة بل أنه شكل الكثير من الأحداث و شرع في تأسيس المسجد في أواخر القرن الرابع الهجري وتم بناؤه في سنة 425 هـ و أشرف على بنائه المهندس الأندلسي أبو ليث البوني ، و بذلك إتسم المسجد بطراز أندلسي محض قائم بنائه على ركائز أسطوانية»⁽¹⁾.

أيضا في موقع الفايسبوك تحدثت صفحة "Annaba, l'ancien Bône" التي قدمت صورا توضيحية في (الشكل 12) لمسجد أبي مروان قديما حيث هو "من أجمل المساجد في الجزائر"⁽²⁾؛ فقد قام المصور بالقاط الصورة من زاوية تبرز كل ناحية و كل طرف و كل جزء في هذا المسجد و اعتمد تقنية اللون الأبيض و الأسود .

4-2. مسجد سيدي إبراهيم التومي : « ينسب هذا المسجد إلى إبراهيم التومي الهلالي من قبيلة قرداس في بداية القرن 16 م. و قد قاوم الإسبان وأخرجهم من مدينة عنابة، يتواجد المسجد بالقرب من هييون توفي بالمسجد و دفن فيه و بعد نصف القرن أقيم بنائه على يد علي باي أحد حكام تونس في عام 1122 هـ الموافق لـ 1769 م »⁽³⁾.

(1) - ياسين مريحي ، التوازن البيئي و التنمية المستدامة لولاية عنابة ، المرجع السابق ، ص 76 .

(2) - Annaba l'ancienne Bône , 27 nov 2021 .

(3) - المرجع نفسه ، ص 77 .

ومن صفحات مواقع التواصل الاجتماعي التي تتحدث عن مسجد سيدي إبراهيم التومي صفحة عنابة نيوز التي قدمت صورة توضيحية في (الشكل 13) حيث هو " أجمل صور لمدينة عنابة في قديم الزمان " (1).

3-4. جامع صالح باي :

يقع الجامع في قلب مدينة عنابة و بالضبط في الناحية الشرقية من مساحة العرض العسكري بوسط مدينة عنابة و المعروفة بحارة سيدي شريط (سابقا) ساحة 19 أوت 1956 م حاليا .
لقد سمي بجامع الباي نسبة لمؤسسه **صالح باي بن مصطفى** الذي أسسه وزوج فيه بين المذهبين المالكي والحنفي و سبب تأسيس هذا الجمع يرجع إلى الصراع الذي دار في مدينة عنابة بين المالكية و الأحناف .

و قد حدد تاريخ التأسيس بإحصاء الحروف التي تتركب كمنها جملة " بالخير برك جامع " التي وجدت في إحدى واجهات الجامع عبارة عن أبيات شعرية ، و هذا حسب الطريقة المغربية أو المشرقية.(2)
و من صفحات موقع الفايسبوك التي تتحدث عن جامع صالح باي صفحة " Annaba, l'ancien Bône" التي قدمت من خلالها صورة توضيحية في (الشكل 14) لمسجد صالح باي المدينة القديمة عنابة 1792 م .(3)

(1) - عنابة نيوز ، 12 أبريل 2021 م .

(2) - زهيرة حمدوش ، البلاطات الخزفية بمدينة قسنطينة العهد العثماني ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الآثار الإسلامية معهد الآثار ، جامعة الجزائر ، 2008-2009 .

(3) - Annaba l'ancienne Bône , 16 mars 2021 .

وقدمت هذه الصفحة أيضا نبذة تاريخية على هذا المسجد حيث بني المسجد إبان الخلافة العثمانية ، و هو مسجد جامع ، لأنه تقام فيه صلاة الجمعة و العيدين ، سمي بجامع صالح باي نسبة إلى مشيده حاكم بايلك الشرق (مقاطعة إدارية) الباي صالح بن مصطفى الزميرلي التركي الأصل .⁽¹⁾

4-4. منزل الشيخ ابن باديس :

تتحدث صفحة " Annaba, l'ancien Bône " عبر موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك و قدمت ثور توضيحية في (الشكل 16) لمنزل الشيخ ابن باديس في عنابة في طريق الاندثار هذا المنزل الشهير الذي التقطت به صورة العلامة الشيخ عبد الحميد ابن باديس رفقة العديد من التلاميذ و المسمى أيضا بدار الخوجة الذي هو ملكية لهذه العائلة، يقع في المدينة القديمة بعنابة ،يعود تاريخ بناء هذا المنزل من الإضافات و التأثيرات المعمارية على مر السنين . آخرها كانت بداية القرن العشرين أين تم إعادة تهيئة وسط المنزل و إعطائه هذا الطابع المتكون من عدة أنماط من القواس إضافة إلى تغيير واجهة المبنى و إعطائها نمط أوروبا .

اليوم هذا المنزل الذي عبر القرون و احتضن بين جدرانها العديد من الشخصيات الوطنية والمحلية على غرار الشيخ عبد الحميد ابن باديس بن مصطفى بن عودة حسن دردور ... هوفي طريق الاندثار و معرض للعديد من المخاطر آخرها كان انهيار كلي للسقف المتواجد فوق السقيفة مما أدى إلى إجلاء العائلات التي كانت تقطنه .

1- Annaba l'ancienne Bône , 17 déc 2019.

نحن مستعدين كمواطنين و كأفراد من المجتمع المدني العنابي بإعادة و مد العون لترميمه و لما لا تحويله إلى متحف يسرد هذا التاريخ الغني و إدراجه في المسار السياحي و الثقافي الذي ننظمه في المدينة القديمة منذ شهر نوفمبر 2019 م .

اليوم نوجه نداء مجددا إلى جميع المعنيين باتخاذ مسؤولياتهم و الحفاظ على هذا الموروث الهام

لمدينة عنابة حتى يتم الحفاظ عليه و نقله للأجيال القادمة – جمعية المدينة .⁽¹⁾

1- Annaba l'ancienne Bône , 18 Avr 2020 .

خاتمة

إنّ البحث في التراث الشعبي شيق وممتع، وكثيرا ما يتسلى الباحث وهو يغوص في مواد، ويزداد تشبعا بمعارف جديدة تفتح له آفاقا لبذل كثير من الجهد وتحصيل الإجابات لما يطرحه من إشكالية . وبعد الدراسة التي خضناها في رحاب التراث الشعبي بمواقع التواصل الاجتماعي توصلنا إلى أهم النتائج التي ندرجها فيما يلي:

1- إنّ إحياء التراث الشعبي وبعثه في حلّة جديدة كان من بين أهدافه توجها من ينبوع التراث الشعبي ممّا زاده ثراء وجمالا .

2- إنّ التراث هو انتقال مؤثرات من عادات وتقاليد وفنون ومعتقدات ومعارف من زمن إلى زمن وبصفة مستمرة .

3- إنّ حضور التراث في حياة الأمة عموما أمر ضروري وهو ما يؤكد الوجود الحضاري للأمة، فأمّة بلا تراث هي أمة بلا ماضي ولا حاضر ولا مستقبل.

وختاما إنّ التراث الشعبي مهم جدا عند الأمم لأنّه يمثل ماضيها الذي لا يستطيع الاستغناء عنه، كما أنّه يساعدها على بناء حاضرها لنقل ما قدمته الأسلاف كما أنّه صورة معبرة عن شعب له عادات وتقاليد، وتجارب إنسانية .

وفي الأخير فإنّنا نحمد الله ونأمل أن نكون قد وفقنا في هذه الدراسة، وقدمناها بصورة واضحة ومقبولة .



قائمة المصادر

والمراجع

أولاً: القرآن الكريم

- القرآن الكريم ، سورة الفجر، الآية 19، 20.
- القرآن الكريم، سورة مريم، الآية 06.
- القرآن الكريم ، سورة الأنبياء ، الآية 89.
- القرآن الكريم ، سورة آل عمران، الآية 180.
- القرآن الكريم، سورة المائدة ، الآية 08.
- القرآن الكريم، سورة محمد ، الآية 04.

ثانياً: المعاجم والقواميس

- ابن منظور، لسان العرب، ط1، مج2، 1992، دار صادر ،بيروت، لبنان.
- مجمع اللغة العربية، معجم الوجيز ، دط، 1989، دار النحوي للطبع والنشر، جمهورية مصر العربية.
- بطرس البستاني، محيط المحيط قاموس مطول للغة العربية، د ط، 09 سبتمبر 2008، دار الكتاب الجديدة المتحدة دار أوبا، بيروت، لبنان.
- أبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، تفسير الكشاف، ط 3، 1430 هـ - 2009م، دار المعرفة، بيروت ، لبنان.
- عبد النور جبور، المعجم الأدبي، د ط، 1979، دار العلم للملايين.
- أبي الحسن أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللّغة، د ط، 4 سبتمبر 1972، ج6، دار الفكر، القاهرة.
- أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري، لسان العرب، مج 10، دار صادر، بيروت.
- أبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، تفسير الكشاف، ط 3، 1430 هـ - 2009م، دار المعرفة، بيروت ، لبنان.

ثالثاً: المراجع العربية

- فتححي حسين عامر، وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفيسبوك، ط1، 2010، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة.
- علي خليل شقرة، الإعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي، ط1، 2014 م، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان .
- محمد سيد ريان، الإعلام الجديد، ط1، 2012، مركز الأهرام للنشر والترجمة والتوزيع ، القاهرة.

قائمة المصادر والمراجع

- أسامة بدري محمد العاني، احترف مواقع التواصل الاجتماعي فيس بوك (Facebook)، انستغرام (Instagram)، تويتر (Twitter)، لينك ايدين (Linkedin)، ط1، 2016، زمزم ناشرون وموزعون، الأردن، عمان.
- صلاح محمد عبد الحميد، الإعلام الجديد، د ط، 2012، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة.
- مرسي الصباغ، القصص الشعبي العربي في كتب التراث، ط1، 2001، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر.
- فاروق خورشيد، الموروث الشعبي ، ط1 ، 1992، دار الشروق، بيروت، لبنان.
- سعيد سلام، التناسل التراثي في الرواية الجزائرية، د ط، 2010، عالم الكتب الحديث، إريد ، الأردن.
- عبد القادر الريحاوي، قمم عالمية في التراث الحضارة العربية الإسلامية المعماري والفني، مج 1، 2000، منشورات وزارة الثقافة، سوريا، دمشق.
- محمد الجواهري و ابراهيم عبد الحافظ وآخرون، الفلكلور العربي بحوث ودراسات (المترجمات)، ط1، مج3، 2000، مركز البحوث للدراسات الاجتماعية، القاهرة، مصر .
- عبد الحميد بورايو، في الثقافة الشعبية الجزائرية، ط1، 2011، دار فيسيرا للنشر، الجزائر.
- فوزي العنتيل، الفولكلور ما هو؟ دراسات في التراث الشعبي، ط2، 1407 هـ - 1987م، دار المسيرة، القاهرة.
- إحسان عباس ، إتجاهات الشعر العربي المعاصر، سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس للثقافة والفنون والآداب، الكويت، صدرت السلسلة في شعبان 1998، بإشراف أحمد مشاري العدواني، 1990-1923، فبراير 1978.

رابعاً: المراجع الأجنبية

- Lucien Golvin : la Mosquée ces origines sa morphologie ses diverses fonction son rôle .
- dans la vie musulmane plus spécialement en Afrique du Nord , R A N° 105
- Année 1961 .
-

خامساً: المجالات

- زاهر راضي، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، ع15، جامعة عمان الأهلية، عمان، 2003.
- دهيمي زينب، موقع التواصل الاجتماعي، " الفايس بوك" مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد 26، جوان 2012.

- صالحى فالحى، مشروع الكنوز البشرية الحية، آلية لابد من إرسالها لنقل صون التراث الثقافي غير المادي، 2003، الجمهورية التونسية، جوان 2016.
- عواج سامية، التراث المادي واللامادي ودور الإعلام في الحفاظ عليه وتثمينه، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية مجلة دورية دولية محكمة، العدد 22.
- محمد عباس حمودة، حولية كلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية المفهوم العالمي للوثائق والتوثيق، مكتبة البنين، قسم الدوريات، العدد الأول، 1399 هـ -1979 م.
- رضا عامر، حضور التراث الشعبي الجزائري عبر شبكات التواصل الاجتماعي وتطبيقات الهاتف النقال، مجلة آفاق عالمية ، مجلد 10، عدد2، 2018.
- سادسا: الرسائل والأطروحات**
- إيمان حنين شين ، " لغة التواصل في مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها في جذب السياحي "، مذكرة ماستر، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2015.
- محمد المنصور، " تأثير التواصل الاجتماعي على المتلقين"، رسالة ماجستير منشورة الأكاديمية العربية بالدمارك، 2012.
- رشا أديب محمد عوض، آثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي للأبناء في محافظة طولكرم من وجهة نظريات ربّات البيوت، مشروع تخرج استكمالا للحصول على درجة البكالوريوس في كلية التنمية الاجتماعية والأسرية تخصص خدمة اجتماعية، جامعة القدس المفتوحة، 2013/2014 م.
- رضا عبد الواحد أمين، استخدامات الشباب الجامعي لموقع يوتيوب على شبكة الأنترنت، دراسة منشورة ضمن وقائع مؤتمر الدولي حول تكنولوجيا جديدة لعالم جديد، جامعة البحرين، 07-09 أفريل 2009.
- رمضان الخامسة، استخدام الشبكات الاجتماعية على الأنترنت وانتشار قيم العولمة الثقافية لدى الشباب الجامعي، دراسة مسحية حول جمهور الشبكات الاجتماعية بجامعة محمد خيضر، بسكرة، رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2012.
- وهيبة نايلي، التراث الشعبي في روايات عبد الحميد بن هدوقة ربح الجنوب والجازية والدرراويش - أنموذجا- مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في ميدان اللغة والأدب العربي، جامعة العربي بن مهدي، أم البواقي، كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية والإنسانية، السنة الجامعية 2012-2013.
- أحمد قنشوبة، البناء الفني للقصيد الشعبية الجزائرية، منطقة شمال الصحراء- أنموذجا-، (مخطوط أطروحة الدكتوراه)، جامعة الحاج لخضر - باتنة، كلية الآداب والعلوم الانسانية، 2008.
- زهيرة حمدوش ، البلاطات الخزفية بمدينة قسنطينة العهد العثماني ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الآثار الإسلامية معهد الآثار ، جامعة الجزائر ، 2008-2009.

قائمة المصادر والمراجع

- ياسين مريخي ، التوازن البيئية و التنمية السياحية المستدامة لولاية عنابة ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم التهيئة العمرانية فرع التهيئة الإقليمية ، جامعة منتور ، قسنطينة ، جوان 2010 .
- جمال سعادنة ، الشعر الجزائري في العهد العثماني موضوعاته وخصائصه ، أطروحة دكتوراه في الأدب المغربي القديم ، جامعة الحاج لخضر باتنة ، 2010 ، 2011 .
- شريف كناعنة ، دراسات في الثقافة و التراث و الهوية ، حققه و نقحه و أعده للنشر مصلح كناعنة ، مواطن المؤسسة الفلسطينية لدراسة الديمقراطية ، رام الله ، فلسطين ، 2011 ، ص 190 .

سابعاً: المواقع الإلكترونية :

- الموقع <http://zu.libguides.com> ، يوم الاثنين 24 ماي 2021 على الساعة 23:30
- الموقع www.arm.wikipedia.org ، يوم الاثنين 24 ماي 2021 على الساعة 23:02 .
- صفحة موقع التواصل الاجتماعي نجلاء مقداد ، 10 نوفمبر 2021 ، بتصرف .

ثامناً:صفحات الفايسبوك:

- عنابة تراث ، 03 سبتمبر 2020 م .
- تراث عنابة ، 13 مارس 2021 م
- تراث عنابة ، 01 ديسمبر 2021 م
- عنابة نيوز ، 12 أبريل 2021 م .
- Annaba l'ancienne Bône , 27 nov 2021 .
- Annaba l'ancienneBône , 16 mars 2021 .
- Annaba l'ancienneBône , 17 déc 2019.
- Annaba l'ancienne Bône , 18 Avr 2020
- Bône la perle, 26 janvier 2021
- Annaba l'ancienne Bône , 27 mars 2020.
- Annaba l'ancienne Bône , 21 Avril 2021.
- Annaba l'ancienne Bône , 25 mai 2020.

الفهرس

فهرس المحتويات

.....	اهداء
.....	الشكر والعرفان.....
.....	مقدمة:.....
.....	أ-ج
.....	مدخل.....
.....	7 - 16
الجزء النظري : الموروث الشعبي ومحاولات التوثيق الإلكتروني	
.....	تمهيد:.....
.....	18
.....	1-تعريف التراث:.....
.....	19
.....	أ. لغة:.....
.....	19
.....	ب. اصطلاحا:.....
.....	21
.....	2- تعريف الشعبي:.....
.....	23
.....	3-تعريف التراث الشعبي:.....
.....	24
.....	4-عناصر التراث الشعبي:.....
.....	25
.....	أ. التراث المادي:.....
.....	25
.....	ب. التراث غير المادي:.....
.....	27
.....	5-تعريف التوثيق:.....
.....	28
.....	أ. لغة:.....
.....	28
.....	ب. اصطلاحا:.....
.....	29

6- طرائق التوثيق: 30

أ. التوثيق الشفهي: 30

ب. التوثيق الكتابي: 30

ت. التوثيق التصويري: 31

7- التوثيق من خلال الكتب التاريخية والتراثية: 31

8- التوثيق من خلال الدراسات الميدانية: 32

9- توثيق التراث الشعبي من خلال مواقع التواصل الاجتماعي: 33

الجزء التطبيقي: توثيق التراث الشعبي من خلال مواقع التواصل الاجتماعي

تمهيد: 36

1- الملابس الشعبية: 38

1-1. تعريف الملابس الشعبية. 38

1-2. الزي التقليدي العنابي 39

1-3. الدلالة العنابية. 40

1-4. اللّفة العنابية. 42

1-5. القاط العنابي. 43

1-6. قفطان الفتلة العنابي. 44

2- قنادر عنابة 45

2-1. قندورة الفتلة. 45

2-2. قندورة التل. 46

2-3. قندورة الحساب 47

2-4. قندورة الكوكتال 47

48.....	3- المتحف
50.....	4- المساجد
51.....	4-1. مسجد أبي مروان الشريف
51.....	4-2. مسجد سيدي إبراهيم التومي
52.....	4-3. جامع صالح باي
53.....	4-4. منزل الشيخ ابن باديس
56.....	خاتمة
58.....	قائمة المصادر والمراجع
.....	الفهرس
.....	ملحق

ملحق



الشكل 01



الشكل 02



الشكل 03



الشكل 04



الشكل 05



الشكل 06



الشكل 07



gandouira bonoise

الشكل 08

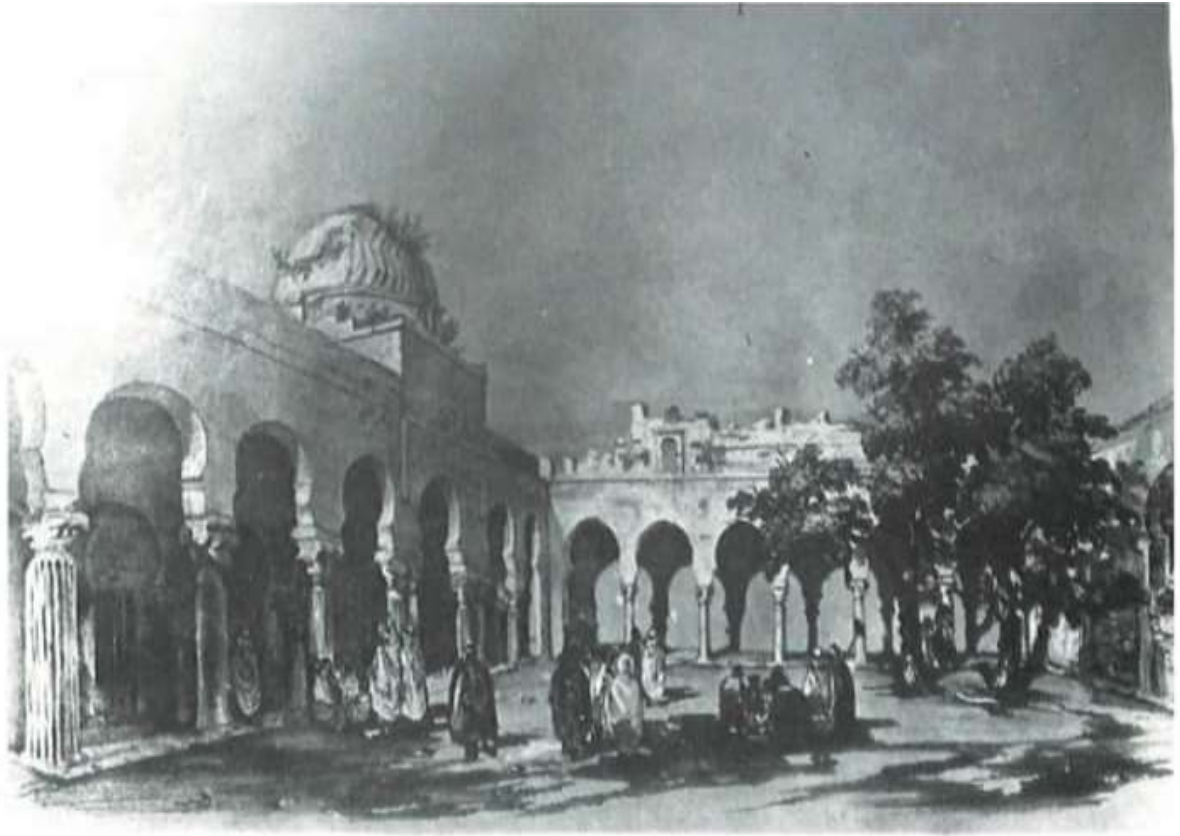
قندورة الكوكتال العنابية بين الماضي و الحاضر



الشكل 09



الشكل 10



الشكل 11



الشكل 12



الشكل 13



الشكل 14



الشكل 15